



- التخطيط لتنمية المجتمع الحضري.
- المهام الرئيسية لوظيفة المخطط الاجتماعي الحضري.
- نحو نموذج أمبريقي للتنمية الحضرية في مصر.
- نموذج لتحليل المنطقة دراسة مطبقة على مدينة المنصورة

obeikandi.com

التخطيط لتنمية المجتمع الحضري

هناك مساهمة ذات أهمية للمخطط الاجتماعي الحضري، يمكن أن تساعد في مواجهة مشكلات فقراء الحضر. ونحاول في هذا الفصل أن نقدم تحليلاً للمهام الوظيفية للمخطط الحضري في برنامج تحسين المجاورات. ونحلل كل من الاختيارات القائمة والمشاكل التي يمكن أن تواجه مجموعة من الاختيارات وجمع البيانات وتحليلها وإعداد وعرض الخطة الاجتماعية. والمتابعة والتقييم، كما يساهم المخطط الاجتماعي في التخفيف من حدة الفقر الحضري.

إن موضوع التنمية الحضرية يحظى باهتمام على نطاق واسع، لوضع حلول عن كيفية الإقلال من مشاكل الفقر الحادة، وأن ثمة اهتمام متزايد في السنوات الحديثة بالتخطيط الاجتماعي كوسيلة لتقليل آثار الفقر، وفي نفس الوقت مواجهة المشاكل الكبيرة بين فقراء الحضر والدفاع العادل عن احتياجاتهم للخدمات ومشاركتهم السياسية. وهناك من استحدث اهتمامات أساسية في وضع برامج متنوعة للتخفيف من مشاكل الفقر الحضري، في العديد من الدول مثل الهند، وباكستان، البرازيل، ودول أخرى ذات اهتمام قومي حكومي والتي غالباً ما تكون مدعمة بمتبرعين محليين وخارجيين، مثل البنك الدولي الذي يدعم العديد من النماذج النامية الشائعة والتي تستخدم القرية المتحضرة، أو برامج تحسين الجيرة، وتركز هذه البرامج نمطياً على محاولة تحسين البيئة الاجتماعية، وأحياناً الخدمات الاجتماعية وأنشطة تنمية المجتمع، في الغالب توفير "الفرص الاقتصادية للناس الذين يعيشون في عشش واضع اليد من أصحاب عشش الصفيح ومدن الفقراء، أو ما يشبه الغيتو من القرى الحضرية أو المجاورات. وفي أندونيسيا وماليزيا يطلق على هذه المناطق

السكنية (الكافنجزا) وفى البرازيل تعرف هذه الأحياء بأسم (فايفلس) وعموماً فإن للأحياء الفقيرة اسم مختلف فى كل دولة.

ولقد دعت الأدبيات المبكرة لبرامج تحسين الجيرة التركيز على الارتفاع بمستوى البيئة الحضرية: تحسين الصرف الصحى، والإصحاح البيئى، ومرافق مياه الشرب وأنظمة جمع القمامة وفى السنوات الأخيرة ظهرت صياحات تنادى بضرورة إعطاء اهتمام متزايد بجوانب التخطيط الاجتماعى.

ولكن ما الذى يجب أن تفعله برامج التخطيط الاجتماعى، للنهوض بالمجاورات، نعتقد أن هناك أربع مجالات يمكن أن يساهم فيها التخطيط الاجتماعى:-

(1) تخطيط الخدمات الاجتماعية:

يتعدى مفهوم الفقر الحضرى أكثر من كونه فقراً اقتصادياً، حيث غالباً ما يعانى السكان من مشاكل صحية حادة، ومشاكل سوء التغذية، ويعيشون فى مجتمعات تتسم بالفقر الحضرى مثل نقص الفرص المتاحة، والموارد اللازمة لتحسين إمكاناتهم وتحقيق تقدمهم على المستوى الشخصى.

وتخطط برامج اجتماعية مؤثرة يقوم على تقدير المشكلات الاجتماعية التى تؤثر على مجتمع الجيرة وتطوير المشروعات الاجتماعية التى يتطلبها المجتمع، وأهم الحاجات المجتمعية التى يتطلبها أفراد المجتمع من أطفال، وشباب وجماعات اجتماعية متنوعة للبالغين، طبقاً للحاجات الشعورية للمجتمع المحلى

ونتائج التحليل المهني فى مجالات الصحة والتعليم والعمالة ، وغير ذلك.

(٢) تقديم الخدمات من خلال المشاركة :

مهما كانت المعوقات فإنه من المهم ان نخطط لتعزيز الأشكال الممكنة للمشاركة المجتمعية أو أنشطة تنمية المجتمع كجزء من برنامج تحسين الجيرة الحضرية كما ان للمشاركة المجتمعية العديد من المزايا كطريقة لخدمة المجتمع وأنه يمكن استخدامها فى تنظيم أنشطة الرعاية الصحية المجتمعية ، وبرامج التدريب المهني الرسمية وبرامج الخدمات الاجتماعية المضيفة.

ويمكن أيضاً استخدام تنمية المجتمع لتنظيم الجيرة من أجل التفاوض مع مجلس المدينة حول كيف يكتسب المجتمع القدرة على التحكم فى تخطيط وتطبيق برنامج تحسين الجيرة.

إن تخطيط برامج الخدمة الاجتماعية لها من التأثير ما يجعلها تستخدم فى مواجهة الكثير من المشكلات الاجتماعية التى تؤثر على مجتمع الجيرة ، وتطوير المشروعات الاجتماعية التى تتطلب بالفعل خدمات اجتماعية متنوعة طبقاً لحاجات المجتمع المحلى ، ونتائج التحليل المهني فى المجالات الصحية والعقلية والعمالية وإلى غير ذلك.

(٣) الإدارة الاجتماعية للموارد المتاحة :

لمزيد من التدخل نحتاج إلى تخطيط الإدارة الاجتماعية واستخدام وتدعيم وإيجاد مرافق جديدة (المغاسل ، والمراحيض العامة والمراكز الصحية .. إلخ) ويحتاج ذلك إلى جهود مكثفة من قبل المجتمع المحلى ومجلس المدينة من أجل التأكيد على أن هذه المرافق يمكن أن

تقدم أقصى فائدة من المنافع الاجتماعية العديدة للمجتمع ويمكن تحديد أهم الأسئلة فى التخطيط الاجتماعى فى هذا الصدد كما يلى:-

أ) كيف أن الإمكانيات المدارة يمكن أن تخدم الفئة السكانية المستهدفة، مثلاً كم عدد الساعات التى تفتح فيها المستشفى أو المستوصف أو وحدات رعاية الطفولة والأمومة؟ وكم عدد الجماعات التى لها الأولوية فى الخدمة؟ كيف يمكن أن تكون منافع الحدائق العامة متاحة للجميع، وكيف يمكن إيجاد وتنظيم خدمات الرعاية وشغل أوقات الفراغ للشباب والصبية.

ب) كيف يتم تصميم الإمكانيات بما يمكن استخدامها لصالح المجتمع؟ فمثلاً ما هى الأنواع المقبولة من التصميمات المتعددة للمرافق أو المنافع العامة والتى تتناسب مع العادات العامة والتقليدية للسكان فيما يتعلق بطرق التخلص من المخلفات البشرية مثل القمامة وغيرها.

ج) كيف يصبح المجتمع ومجلس المدينة قادرين على توفير الدعم المالى للمشروعات؟ وما نصيب المسئولية المالية لكل جزء مفترض فى صيانة الصرف الصحى ومياه الأمطار؟ ورفع القمامة؟ .. إلى غير ذلك.

د) الحماية الاجتماعية: إن الدور النهائى الهام للتخطيط الاجتماعى هو منع تطور السياسات والبرامج الاجتماعية التى من شأنها أن تحط وتهدم بصفة أساسية كل من حقوق فقراء الحضر ورفاهيتهم وتدعيم الأمان فى أبنية المدارس طبقاً لقواعد هندسية فى البناء وإيجاد المقاييس التى تمنع أو تقلل أو تحد من بغاء الأطفال والاستبداد والطرود القسرى وتخريب منازل سكان العشش والتى يمكن ان تكون أمثلة على المشكلات والحماية الاجتماعية. أما برامج تحسين الجيرة فهى تساعد

ولا تعوق عملية تحسين الكثير من الفقر الحضري ولا يمكن أن يتم ذلك فى حالة كون الفقير مستغل والمجتمع العام يظل صامتاً.

وحتى لو أن المفهوم الانتقائى للتخطيط الاجتماعى كان مقبولاً فثمة مشكلة خطيرة باقية وتلك التى تهتم بحاجة التخطيط الاجتماعى إلى وظيفة ذات دور رسمى او شرعى وليس مجرد الدخول فى دائرة الاهتمام.

إن ذلك يعطى عدم القدرة على تقديم نتائج مقبولة سياسياً وفتياً لدى صانعى السياسة البيروقراطيين أو العاملين مع فقراء الحضر. ومن ثم فإننا نحاول أن نعرض خطوطاً عريضة لدور الوظيفة الناشئة بأوجه مختلفة للعاملين بالحكومة فى المستوى المتوسط والذين يسعون جاهدين للتخطيط الاجتماعى لبرامج تحسين الجيرة (القرية الحضرية) والتى يمكن الدعوة إليها. إن هذه الوظيفة الناشئة سوف تنفذ على أنها تبدو عامة جداً وليست محددة بطريقة كافية لكل الاحتمالات والأوضاع الوظيفية. إن الجزء الأكبر من الأدوار الوظيفية للمخطط الاجتماعى الحضري فى الدولة النامية لم يحصل بعد على الشرعية، وعلى ذلك فإن الخطط العامة العريضة التى تتضمن العناصر الهامة للدور المتاح الذى تؤديه الوظيفة تستطيع أن تعمل كنموذج لوضع مواصفات أكثر تحديداً للوظيفة فى مواقف متعددة وبالتالي فإن المناقشة التالية تقوم على افتراض مؤداة:-

أن المخطط الاجتماعى العام يمكن أن يعمل فى تناغم مع المؤسسات القطاعية المضيفة لمجلس المدينة والمؤسسات الأخرى (كالصحة، والتعليم، والأعمال العامة .. إلخ)

وبناء على ذلك فإن التنفيذ (إن لم يكن مخططاً) فإن برامج تحسين الجيرة لا تزال تنفذ من خلال الأقسام القطاعية (الوحدة المحلية - الإسكان - الصحة.. إلخ).

المهام الرئيسية لوظيفة المخطط الاجتماعى الحضرى⁽¹⁾:

يتركز التخطيط الاجتماعى الحضرى حول تخطيط الخدمات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية والإمكانات الاجتماعية باستخدام وإدارة كل الإمكانيات المتاحة بطريقة متماسكة نسبياً فى منطقة حضرية سكنية هناك تتابع تؤدي به هذه الوظيفة.

وفيما يلى بعض الأفكار التابعة لهذه المهام والمألوفة لدى طلاب التخطيط والتي تركز على التخطيط الاجتماعى فى مناطق المجاورات الصغيرة.

- ١- الاختيار المتأنى للموقع والمستفيدين.
- ٢- جمع وتحليل البيانات.
- ٣- إعداد الخطة الاجتماعية وأقناع المسؤولين والمستفيدين منها فيما يتعلق بتطبيقها (المجالس المحلية - الوحدات المحلية التنفيذية) فيما يعرف بترويج الخطة الاجتماعية.
- ٤- مهام المتابعة
- ٥- التقييم

ولكن مع ملاحظة أن هذه المهام المقدمة صعبة حتى على المخططين الاجتماعيين الحضريين ذوى الخبرة، حيث يوجد العديد من المشاكل السياسية والتنفيذية التى تقابلهم. ففى كثير من الأمثلة يختار المخطط الاجتماعى الحضرى عدد من الموضوعات ويقرر ما إذا كان هناك متابعة أو تقييم وإلا سيجد المخطط نفسه

(1) Planners in Developing countries "international scial work Vol ,21 NO 2-1978 Joe Judd : "A Job for Mrban social

موضوع اختبار لإرضاء الصفوة من السياسيين والبيروقراطيين أو إرضاء المجتمع.

1] اختيار المكان المناسب :

توجه حكومات الدول النامية مواردها وتخصصها لبرامج تحسين المناطق الحضرية للفقراء، ولذلك فإن المهمة الرئيسية للمخطط الاجتماعي الحضري هي مساعدة صانعي القرار في اختيار مبادئ اجتماعية ملائمة لاختيار المكان المناسب، وبذلك يتم تحديد فقراء الحضر الذين تتناسب ظروفهم مع الخدمة المقدمة من البرنامج ويقرر المخطط الاجتماعي الحضري الواعي أى من المبدئين سوف يتبناه والذي يختار على أساسه المكان ثم كيف يضع قراره على أسس أخلاقية فنية.

❖ المبدأ الأول:

يظهر تطبيق هذا المبدأ فى إعداد المخطط الاجتماعي لقائمة من المؤشرات التى تعكس حاجات تحسين المناطق العشوائية لتكون دليلاً عند اختيار المكان المناسب، وبعد ذلك يتم اختيار المجتمعات ذات الحاجات الملحة يلى ذلك المجتمعات ذات الحاجات غير الملحة ولكن توجد بعض الحاجات التى تشمل بداخلها حاجات أخرى.

- (١) الأحوال المادية للمنطقة: مثل كمية مياه الأمطار أثناء مواسم المطر وأحوال الطرق والمظهر العام لسكان المنطقة.
- (٢) مؤشرات الصحة العامة: مثل توافر مياه الشرب وتنوع الخدمات الصحية والوقائية والعلاجية والإصلاحية.

٣) المؤشرات الاقتصادية: مثل الدخل السنوى العام ومعدلات البطالة.

❖ المبدأ الثانى:

وهو مبدأ تعظيم الفاعلية حيث يتم اختيار المكان المناسب ليس بناءً على الحاجات ولكن على الإمكانيات المتطورة وهذا يعنى اختيار المجتمع الذى يستغل القدرات. ويستطيع الاستفادة من الإمكانيات المتاحة. ومدى استخدام الخدمات المقدمة فى برنامج تحسين المناطق العشوائية أحسن استغلال. وغالباً فإن المجتمعات غير الفقيرة نسبياً هى التى تستغل برنامج المساعدة بطريقة أفضل وعلى الرغم من وضع المبدأين بطريقة منفصلة إلا أن هناك طرق فنية وسياسية معينة تجمعهما معاً. وفى كل الأحوال فعلى المخطط الاجتماعى الحضرى أن يختار مبدأ منهما أو يجمع بينهما عند اختيار المكان المناسب، وفشله فى ذلك يؤكد عدم قدرته على الممارسة المهنية. وفى نفس الوقت فإن على المخطط الاجتماعى الحضرى أن يقدم أكثر من نصيحة لصانعى القرار الحكوميين فى اختيار المكان المناسب. فعملية اختيار المكان تشمل استشارة المجتمعات كى يقرروا ما إذا كانوا فى حاجة إلى برامج تحسين المناطق العشوائية الحضرية أم لا. لأن هناك بعض الاستفسارات التى لا نستطيع أن نستبدلها بالخبرة الفنية التى يميل إليها الخبراء. وعندما يكون برنامج تحسين المناطق العشوائية هو البرنامج الرسمى لتنمية المجتمع فيجب على المخطط الاجتماعى النظر بعين الاعتبار إلى كلمات عالم الاجتماع بيتر بيرجر:-

"إن التنمية شئ لا يقرره الخبراء ببساطة لأنه لا يوجد من لديه الخبرة بأهداف الحياة البشرية، فالتنمية شئ تظهره البشر فى مواقف معينة ولذلك فلا بد من مشاركتهم بقدر الإمكان فى اختيار أساس التنمية ليس فقط فى التقنيات ولكن أيضاً اختيار أساس الأحكام الأخلاقية فى التنمية".

ولكن هل تساعد خبرة المخطط الاجتماعى الحضرى فى عملية اختيار المكان المناسب؟ وتجب على ذلك بأن خبرة المخطط ربما تساعده فى شيئين وهما أن يوضح الموضوعات ومدى المتغيرات فى استخدام مبدأ الحاجات الملحة ونقيضه مبدأ الإمكانيات المتطورة وأيضاً يستطيع المخطط أن يعمل على التوفيق بين الخبراء فى اختلافاتهم حول تقييم حاجات المجتمع وبين الحاجات الاجتماعية الملحة لبرنامج تحسين العشوائيات.

وتلك هى المهمة الرئيسية للمخطط الاجتماعى الحضرى وإذا نجح فيها فإنه ينتقل إلى جمع البيانات وتحليل محتويات التخطيط الاجتماعى لبرنامج تحسين العشوائيات.

[٣] جمع البيانات وتحليلها :

إن المهمة الثانية للمخطط الاجتماعى الحضرى هو رسم خطة لجمع البيانات وتحليلها وهذه البيانات تستخدم فى تخطيط محتويات البرنامج الاجتماعى. وإذا لم يكن هناك حرص وطريقة اقتصادية فى جمع البيانات وتحليلها فإن المخطط الاجتماعى سوف يواجه سخرية ورفض من زملائه المهنيين وصانعى القرارات بل والمجتمع نفسه. وجمع البيانات لا يكون فقط بسبب فائدتها فى التخطيط الاجتماعى ولكن لأنها هامة فى حد ذاتها. وبرغم ذلك فإنه من الصعب التنبؤ مسبقاً بنوعية البيانات المفيدة فى برنامج تحسين المناطق العشوائية الحضرية ومن الصعب أيضاً اختيار

طريقة البحث والتي ينتج عنها اختيار البيانات الموثوق فيها والمتنوعة للتخطيط الاجتماعى.

ولذلك فإنه يجب التركيز على جمع البيانات وحصرها فى أربع أنواع من البيانات تناسب تحليل المنطقة التى سوف يتم تخطيط برنامج تحسين العشوائيات بها. وهذه الأربع أنواع هى:-

(١) بيانات على أساس الظروف الاقتصادية الاجتماعية للمجتمع وتكون قبل تحديد أهدافها وبعد برنامج التقييم وهذه البيانات تمثل تطور المنحنى الاقتصادى والاجتماعى للمجتمع وتوضح هذه البيانات التركيب الاجتماعى والقوى الاجتماعية الفعالة فى المجتمع مثل:-

- التركيب العمرى والنوعى للمجتمع.
- مصادر الدخل ونماذج الوظائف المتوفرة فى المجتمع.
- الحركة السكانية أى الهجرة الداخلية والخارجية.
- إعداد قائمة بنماذج الخدمات والقدرات الاجتماعية الموجودة. والمستفيدين منها سواء فى القطاعات التقليدية أو الحديثة: مثل استخدام العيادات الصحية والحكومية فى مقابل الممارسين الصحيين التقليديين.

(٢) رؤية سكان المجتمع ومصادر البيانات الأخرى لمشاكل المجتمع وإمكانات المناطق العشوائية والتى ربما تشمل الأمثلة الآتية:-

أ (البيئة المادية: مثل مصادر مياه الشرب وقدرات مرفق الصرف الصحى وخدمات الاستفادة من المخلفات الصلبة.

ب) القطاع الاجتماعى: المنحنى المرضى والحاجة الغذائية للأطفال والرضع وجوده نظم التعليم المهنى الرسمى منها وغير الرسمى فى المجتمع ومشاكل الجريمة والانحراف، مدى التوافق بين الخدمات المقدمة والقدرات المتاحة.

ج) القطاع الاقتصادى: مدى النجاح الاقتصادى وسد حاجات التوظيف الذى حققته القرية أو المنطقة العشوائية للمجموعات الاقتصادية المختلفة (الأطفال، الشباب، النساء) وأشكال الترابط الإيجابى منه والسلبى بين المناطق العشوائية (أطراف المدن) وبين المدينة.

(٣) بيانات مبنية على أولويات المجتمع الخاصة ببرنامج تحسين المناطق العشوائية الحضرية وتخطيط هذا البرنامج يشتمل على:-

أ) ما هى أولويات البرنامج المادية والاقتصادية والاجتماعية التى يعتمدها السكان؟

ب) ما هى الأشكال الاقتصادية والاجتماعية والمادية للمجتمع والتى يريد السكان التأكيد عليها والموجودة ولم يعرضها برنامج تحسين المناطق العشوائية؟

ج) إلى أى مدى تختلف أولويات تحسين المناطق العشوائية بسبب اختلاف معيشة السكان فى المناطق العشوائية واختلاف متطلباتهم واحتياجاتهم؟

(٤) بيانات مبنية على أساس مشاركة المجتمع فى برنامج تحسين المناطق العشوائية الحضرية وهذه البيانات هامة فى تقدير أنواع المشاركة الاجتماعية والمقبولة بالنسبة للمجتمع والحكومة:

أ) من هم الناس الذين يرغبون فى المساهمة (أفكارهم، أحوالهم المادية، أعمالهم، مدى تحسين منازلهم الخاصة)؟

ب) من يرغب فى المشاركة:

❖ نساء ورجال.

❖ أطفال، شباب، بالغين.

❖ معدمين أم فقراء إلى حد ما.

ج) ما الذى فعله المجتمع لتحسين نوعية الحياة فى المناطق العشوائية؟ وما هى تطبيقات المشاركة الاجتماعية فى التخطيط، وإدارة، وإرشاد، وتقييم برنامج تحسين المناطق العشوائية الحضرية؟ بالإضافة لاستخدام المسح الاقتصادى والاجتماعى فإن المخطط الاجتماعى الحضرى يكون قادراً على استخدام طرق البحث الأخرى المتاحة مثل:-

١- دراسة الحالة الوصفية التحليلية.

٢- جمع وتحليل البيانات الثانوية.

وبطريقة أخرى فإن بحث التخطيط الاجتماعى فن كما هو علم وأن القوى الفعالة فى المجتمع واضحة سواء بدراسة وملاحظة المشاركة غير الرسمية أو المسح الاجتماعى الرسمى.

وعلى الرغم من مشقة مهمة جمع البيانات إلا أن مهمة تحليل هذه البيانات هامة وضرورية فما نوع التحليل الذى يفيد فى تخطيط برنامج تحسين المناطق العشوائية؟ فلن نجد المخطط الاجتماعى أى فائدة من نظريات التخطيط الاجتماعى لأن هناك اختلاف حاد بين واضعى هذه النظريات حول مدى إمكانية إجراء النموذج العلمى - الرشيد للتخطيط الاجتماعى تقنياً وسياسياً.

فما نوع التحليل الذي يجب أن يتم؟

يجب أن نؤمن بأنه ليست هناك بيانات اجتماعية كاملة ويجب على المحلل الاجتماعى الحضرى أن يقوم بعمل تحليل اجتماعى ملائم يتضمن:-

١- يجب أن تتضمن طريقة البحث فى تحليلها للمناطق الاجتماعية كلاً من القيم الرئيسية والمنطلقات الحقيقية للمجتمع.

٢- يجب أن يكون هناك تحليل وعرض ملائم للأربع أنواع السابقة من البيانات لتحليل المناطق الاجتماعية.

٣- التوفيق ما بين أولويات المجتمع ونقد الخبراء لأولويات البرنامج.

٤- القيام بعمل توصيات تفصيلية للبرامج الاجتماعية السابقة واقتراح الخطوط العريضة للمشاركة الاجتماعية فى هذا البرنامج تحليل إذ أن المناطق الاجتماعية ما هو إلا تقرير مبدأى أكثر منه تقرير نهائى ويختص بما يأتى وليس بما انقضى.

ولأن تحليل المخطط الاجتماعى الحضرى غير دقيق فإنه لابد من توقع النقد حيث لا ينتظر تطوير وإعداد الخطة على نتائج البحث الدقيقة. وهناك خياراً آخر وهو تجنب الاعتماد على الدراسات الأخرى لأن ذلك قد يؤدي به إلى استخراج بيانات صعبة وخادعة ولكن يجب العمل على نجاح التعلم عن طريق البحث من خلال ربط المنظمات الاجتماعية فى تخطيط البرامج الاجتماعية.

[٣] إعداد وترويج الخطة الاجتماعية :

لا يمكن أن نسدى نصيحة للمخطط الاجتماعى الحضرى والذى يواجهه مهمة إعداد خطة سوى تلك الكلمات التى قالها روبرت بيلر:-
"عندما تعرف ما تريد أن تفعله. فلا تيأس من فعل شئ
سوف يجعلك تتعلم"

يتضمن الإعداد لخطة اجتماعية من أجل تحسين المناطق العشوائية أو المتخلفة الكثير من المهام المركبة والتى تختبر الذكاء التقنى والسياسى للمخطط الاجتماعى الحضرى وسوف نعرض فيما يلى بعض المهام الرئيسية للمخطط الاجتماعى الحضرى:-

١- استخدام الطرق العلمية المعدة مسبقاً أو الطريقة الطارئة فى إعداد الخطة الاجتماعية.

٢- إرسال الخطة إلى السياسيين والمسؤولين والمجتمع.

٣- إيجاد طرق مناسبة للجماعة والسلطة كى تعمل على تطبيق الخطة سواء بالطريقة الإجمالية أو بالطريقة الجزئية.

وتمثل هذه الطريقة العلمية المعدة مسبقاً إختبار مدى نجاح المخطط الاجتماعى الحضرى حيث لا بد له بجوار المهارة، والمعرفة أن يكون لديه كثير من مهارات التوفيق حيث يلعب هذا التوفيق دور فى تطوير الخطة العاملة لبرنامج تطوير المناطق العشوائية الحضرية. ولكن فى استطاعة المخطط الحضرى أن يعمل على زيادة هذا التوفيق عن طريق معرفة الصفات المتقلبة للمشروع والعمل على تقليل المشاكل بقدر الإمكان ويجب أن يكون هناك عنوان للبرنامج أو المشروع المقترح للمشاكل صعبة الحل. مثل القضاء على تسرب التلاميذ وخصوصاً غير الشرسين منهم أو مثل

تجديد المدارس الابتدائية كى نعمل على توسعة قدرة المدرسة الاستيعابية وهناك اختلاف رئيسى بين هذين المشروعين الاجتماعيين. عموماً حيث من الممكن إنجاز أهداف وتحقيق تكنولوجيا تجديد المدارس لكننا لا نستطيع أن نغفل ذلك مع مشروع منع التسرب المدرسى حيث أن ما نستطيع أن نجزه للقضاء على التسرب المدرسى هو إيضاح أن الفقر وسيطرة الطبقة المتوسطة على المدارس هى السبب الرئيسى لتسرب الأطفال فى العائلات الفقيرة وتوضيح ماهية التكنولوجيا المتاحة فى هذا الموضوع؟ والتأكيد على التعليم الإلزامى وهل كل ذلك هو العلاج أم محاولة لتجنب الأسباب العميقة للتسرب المدرسى؟ وهذا سؤال معقد يستخدم فى إيضاح أن اختيار نموذج معين فى تخطيط البرنامج يجب ان يتم على أساس المشاكل الاجتماعية الموجودة ومدى تحمل هذه المشاكل.

من الواضح أن مهمة المخطط الاجتماعى الحضرى هى معرفة متى وكيف يستخدم المخطط الاجتماعى الطريقة العلمية والمعدة مسبقاً اعداداً جيداً وأن يحدد أهداف خاصة بالمشروع ويؤسس استراتيجية عمل واضحة، ويوضح أنواع التقنيات المستخدمة. ويعمل موظفى نموذج التخطيط الاجتماعى العلمى على توسيع التعليم الرسمى، الصحة وإعادة تخطيط البرامج والقدرات، ولكن عندما توضع الخطة للتعامل مع المشاكل الاجتماعية الصعبة مثل انحراف الأحداث والتعسف مع الأطفال وإهمالهم (العنف ضد الأطفال) والمشاكل الصحية الخطيرة والتي تعود إلى الظروف الصحية السيئة .. إلخ. فإن مهمة المخطط الاجتماعى الحضرى هى أن يستخدم التخطيط الطارىء أيضاً. فإن النموذج الطارىء ضرورى فى التعليم ويتم التعامل مع أهداف البرنامج كفروض نظرية (مسلمات نظرية)

وبذلك فإن الخبرات المكتسبة أثناء التطبيق تشكل خطة واضحة تتبع هذه الخبرات ، ويكون التخطيط الطارىء ملائم فى :-

- ١- وضع أهداف واضحة للبرامج التى ربما يكون بها مخاطر كبيرة.
- ٢- عندما تكون التقنيات الاجتماعية غير واضحة.
- ٣- ولإيجاد طرق مؤثرة للسيطرة على المشكلة الموجود فإنه يجب وجود منظمات اجتماعية مرنة.

ولو نجح المخطط الاجتماعى الحضرى فى تطوير احتواء اجتماعى مستمر فإنه سوف يواجه صعوبتين كبيرتين أولهما هى ترويج الخطة والثانى هو إيجاد طرق تنظيمية ومالية لها. ومن الواضح أنه لا يوجد معرفة شاملة بكيفية تنفيذ هاتين المهمتين ولكننا نميل للاتفاق حول أهمية قيادة الوقت فى حصول الخبراء على القوة اللازمة لتطبيق أفكارهم حيث القيادة المناسبة للوقت تسهم فى تطوير وتطبيق الاستراتيجية والتكنيك المناسب لكى يصل البرنامج للفقراء وأصحاب النفوذ على حد سواء.

إن خلق تضافر المؤيدين والمستفيدين للبرنامج من بين مطبقى هذا البرنامج يتطلب قيادة واعية للوقت وهى:

أولاً: التقليل التدريجى لأصحاب النفوذ الذين ربما يعارضوا أو يهددوا المشروع.

ثانياً: التحكم فى هؤلاء الذين أقل نفوذاً ويكون اتحادهم مع بعضهم محدود.

الصفات الأساسية لنموذج التخطيط الاجتماعي العلمي والنموذج الطارئ

جودة التكنولوجيا المتاحة	تحديد الأهداف	نموذج التخطيط
متطورة بدرجة كبيرة حيث توجد مرونة كبيرة إدارية ومالية في الاستخدام.	نستطيع أن نحدد الأهداف بطريقة جيدة لأن المشاكل الاجتماعية هنا بسيطة وبذلك نستطيع ان ننجز الأهداف بقدر كبير.	النموذج العلمي المعد مسبقاً Rational Approach
لا يوجد تأكيد على جودة التكنولوجيا المتاحة وأيضاً من الصعب التنبؤ بالمرونة الإدارية والمالية لهذه التكنولوجيا.	يتم تعريف الأهداف بطريقة غير جيدة بسبب صعوبة المشاكل الاجتماعية أو نقص المعرفة بأسباب هذه المشاكل.	النموذج الطارئ Incremental Approach

وترتبط مهمة ترويج الخطة بالحصول على سلطة تنفيذ الخطة، حيث يجب أن يساعد المخطط الاجتماعي الحضري الأقسام الخاصة في إيجاد أساس للجهاز التنظيمي كي تتحول أدوارهم في الخطة إلى أدوار عملية منظمة وموزونة وإذا لم يتم تنفيذ كل المشروعات والبرامج الاجتماعية ككتلة واحدة فإنه يجب على المخطط الاجتماعي أن يكافح من أجل أن تنفذ جزئياً (مشروع بمشروع) بمرور الوقت. وبرغم أن ذلك قد يكون فوق طاقة المخطط الاجتماعي الحضري إلا أنه سوف يكون كفاح مؤثر في تنظيم

البرنامج ومع عدم الوضع فى الاعتبار الفضائل التقنية لخطة برنامج تطوير المناطق العشوائية فإذا لم يتفق المخطط الاجتماعى مع صانعى القرار السياسى، البيروقراطيين. وجماعات المصالح فإذا لم يضعهم فى خطة العمل فإنه لن يتم إلا تنفيذ القليل فى الخطة الاجتماعية.

٤] المتابعة والتقييم :

يتم أثناء تطوير خطة الاحتواء الاجتماعى الاعتماد على المخطط الاجتماعى الحضرى ليفحص ويقرر الإجراءات السياسية والتقنية للمتابعة والتقييم، فلقد أصبحت المناداة بعودة التقييم والمتابعة إلى مراحلها القديمة نوع من العبث، إذ لابد من الاعتماد على الأخصائى الاجتماعى فى فحص وتقرير هذه الإجراءات لوجود مشاكل تقنية فى المتابعة والتقييم وهى:-

- ١- ما هى المؤشرات والمقاييس المستخدمة؟ وماذا عن صدقهما وقانونيتهما؟
- ٢- لمن يتم تصميم النظام؟ صانعى السياسة، المنفذين، المجتمع والأحزاب المهتمة؟
- ٣- هل توجد القدرة التنظيمية والفنية لتنفيذ أنظمة معقدة من المحتمل أن تكون باهظة التكاليف للمتابعة والتقييم للبرنامج متعدد القطاعات الاجتماعية؟

إن وجود العوائق السياسية لشئ محبط فكثيراً ما يحيط الجدل السياسى بعملية التقييم المنظم للبرنامج. وإذا ما تم كتابة هذه الاختلافات السياسية فى التقرير فإن صانعى القرارات السياسية يشعرون بشئ من الديمقراطية عن طريق خصومهم السياسيين أو حتى من الجماعة نفسها بالإضافة إلى أنه من غير المعتاد لكثير من البرامج أن تتوافق مع القيم

السياسية السائدة وإذا تعرض التقييم والإعلان لمثل هذه الأهداف غير المعلنة فإنه لن يتم الترحيب به وقد تتم عملية تغيير للتقييم بواسطة هؤلاء الذين يريدون للبرنامج النجاح أو عدم النجاح. ويتم تقرير ذلك من خلال المدى الذى وصلت إليه دراسات التقييم وبالرغم من كل العوائق السابقة فإن التقييم يلعب دوراً هاماً فى تنفيذ أهداف برنامج تحسين المناطق العشوائية. ويقوم المخطط الاجتماعى الحضرى بهذه المهام فى الإعلان. بافتراض أن الإعلان سوف يؤدي إلى تطوير نظام للمساعدة فى إدارة البرامج الاجتماعية فإن المخطط الاجتماعى الحضرى يستطيع مساعدة إدارات التنفيذ والمجتمع فى حل الموضوعات الآتية :-

- ١- لمن يتم تصميم نظام المتابعة؟ الحكومة المركزية، سلطة إدارية، مجالس أحياء، المجتمع، الوكالات الأجنبية المانحة أو المستخدمين.
- ٢- ما الذى يتم متابعته؟ مدخلات (ميزانية، مرتبات ومصاريف العاملين، والوقت المنقضى فى العمل بالمشاريع الاجتماعية .. إلخ) أو مخرجات (النتائج الفورية للبرامج مثل عدد الأفراد أو الأسر التى تم تدريبها على الرعاية الصحية الأساسية أو عملية تنفيذ البرنامج الاجتماعى مثل درجة تعاون المجموعة المنفذة والمجتمع أو الوقت الذى يستغرقه تمام المشروع).
- ٣- متى تحدث المتابعة؟ فهل يتم إعلان تأسيس المدارس فى نفس الزمن الذى يتم فيه الإعلان عن برنامج مراكز التدريب المهنى للشباب المتسربين من المدرسة.
- ٤- كيف يتم استخدام نتائج المتابعة فى إدارة البرنامج الاجتماعى؟ للتوضيح فقط، لتعديل الأولويات، لزيادة التكامل الوظيفى بين

المشروعات الاجتماعية المختلفة مثل الرعاية الصحية وبرامج الرعاية الصحية المدرسية.

ولن يتمكن المخطط الاجتماعى الحضرى إلا من القليل من الموضوعات حيث تكون مهمته الرئيسية هى تحويل القدرة على المتابعة للبرامج الاجتماعية إلى شئى تكنولوجياى فعال وسياسات إجرائية. ولكن أيضاً يوجد تحذير - ربما يكون هناك مخالفين ضده. لابد أن تكون عملية تقييم البرنامج الاجتماعى "استمرارية" وعلى سبيل المثال فإن تنمية البرامج الاجتماعية من اجل زيادة الموارد المالية والعمالية فى المساهمة لصيانة الصرف الصحى، أو لرفع القمامة. ومثل ذلك فإن على التقييم أن يقوم بتقدير أهداف المشاريع الاجتماعية فى المجتمع العشوائى إن المهمة الرئيسية للمخطط الاجتماعى الحضرى هو أن يساعد إدارات التنفيذ فى تنسيق (فرز) مواضيع التقييم. ويمكن أن نحصى بعض هذه الموضوعات فيما يلى:-

١- هل التكامل الوظيفى للتقييم أو التقييم الجزئى أكثر إجرائية؟ فى المجتمعات المعقدة مثل المجتمعات العشوائية الحضرية فإنه مهمة تقييم آثار البرنامج الاجتماعية ككل شئى جيد. بينما التقييم الجزئى وهو قياس أيضاً طريقة تتم قطعة مقطعة هل يستطيع التقييم الجزئى بهذه الطريقة أن يشيد صورة دقيقة للتنمية الاجتماعية للمناطق العشوائية أو المتخلفة؟

٢- ما هى أنواع النتائج التى يجب أن تطور؟ أساساً يوجد ثلاث أنواع من القياس (العملية، المهمة، السلوكية) ربما تكون نتائج العملية هى درجة مشاركة المجتمع أو اشتغال البرنامج للمجتمع. بينما تشير نتائج المهمة إلى الأهداف المادية (عدد الوظائف التى تم توفيرها، عدد

الأطفال الذين تم تطعيمهم ، بينما تشير النتائج السلوكية إلى طريقة تغيير سلوك الأفراد فى اتجاه معين مثل: زيادة الاستفادة من الخدمات الصحية ، وتقليل عدد المتسربين من التعليم الابتدائى. إذاً فمهمة المخطط الاجتماعى الحضرى هو أن يرشد المهتمين إلى النوع/ الأنواع الملائمة من نتائج قياس البرنامج الاجتماعى.

٣- ماذا يجب أن يكون التصميم البحثى للتقييم؟

أ) بسيط فى المقارنة ما بين قبل وبعد البرنامج.

ب) اتجاه تخطيط الوقت قبل وجود نظم معلومات للبرنامج فى مقابل بعد وجود هذه النظم.

ج) المقارنة مع المناطق العشوائية أو المتخلفة التى لم يخدمها البرنامج الاجتماعى.

د) السيطرة على التجريب.

هـ) الأداء المخطط مقابل الأداء الحقيقى.

وهنا فإن مهمة المخطط الاجتماعى الحضرى هى أن يساعد فى تصنيف كل طريقة علميا وسياسيا وماليا ، وتكاليفهما الاجتماعيه ، والفوائد المرجوة منها وبعد ذلك يكون الاختيار لصانعى القرار فى أى نوع من التصميم البحثى للتقييم سوف يختاره إذا كان هناك اختيار.

وكما تقترح المناقشة السابقة فإن مهام التقييم والإعلان فى أحسن الظروف هى توفير التوافق وبالرغم من ذلك فإن على المخطط الاجتماعى الحضرى على الأقل أن يقوم بحث زملائه البيروقراطيين على أن يشمل التقييم المجتمع بدون إعتبار لعدم موضوعية أو علمية التصميم. فمن المفروض أن المجتمع هو المنتفع الأول من البرنامج الاجتماعى ولذلك فمن

الأهمية أن نعطيه بعض التقدير وخصوصا إذا أصبح تحسين العشوائيات قوة إيجابية فى تنمية المناطق العشوائية.

وفى النهاية يمكن أن يثار السؤال التالى: هل توجد حاجة إلى مخطط اجتماعى حضرى فى برنامج تحسين المناطق العشوائية؟ نعم، وربما قد تكون هذه الإجابة من المبكر أن نقر بها.

وَأعتقد أن المخطط الاجتماعى الحضرى إذا استطاع أن ينفذ المهام السابقة بقدره وصبر فإنه ربما يكون قادرا على النجاح والأكثر أهمية أنه سوف يسهم فى مساعدة تحسين الرعاية الاجتماعية للمناطق الحضرية الفقيرة فى المجتمعات النامية خصوصا.

ونستعرض فيما يلى نموذجا تطبيقيا للتنمية الحضرية ويتكون هذا النموذج من ثلاث مراحل شملت ثلاث دراسات:

- ١- المرحلة الأولى: تحديد الأحياء ذات الأولوية للتنمية.
- ٢- المرحلة الثانية: دراسات احتياجات هذه الأحياء.
- ٣- المرحلة الثالثة: تنشيط المنظمات التطوعية فى هذه الأحياء.

نموذج إمبىقى لتنمية المجتمع الحضرى فى مصر

مقدمة:-

تتعدد ميادين وأهداف الممارسة فى مجال تنمية المجتمع فمن مجال التنمية الريفية التى بدأت فيه الممارسة إلى مجال التنمية الحضرية من خلال المجاورات إلى مجال التنمية الاجتماعية الاقتصادية ، والحركات الاجتماعية . والممارسة فى المجتمعات الوظيفية ، والعمل مع الاتحادات العامة والإقليمية والنوعية ، انتقالا إلى ممارسة التخطيط الاجتماعى على

مستوياته المختلفة من منظور الخدمة الاجتماعية لإحداث التنمية المحلية أو الإقليمية أو القومية . فرض هذا التعدد فى الميادين والأهداف وجود نماذج من الممارسة تحتوى على استراتيجيات وتحدد أدواراً للأخصائى الاجتماعى وطرقاً للتدخل تتناسب مع كل مجال ومن المتوقع أن تستمر محاولات وضع نماذج جديدة تتوافق مع استمرار ما يحدث فى المجتمعات من تغير . وإن كانت هذه النماذج تبدو أنها أشكال منفصلة إلا أنها تتفق فى عناصرها التى تعبر عن المخرجات المرغوبة والأنساق المستهدفة للتغيير ، والتنظيم ومجال الاهتمام وكذلك أدوار الخدمة الاجتماعية.

كما أن العمليات السياسية والتنظيمية التى تشجع مشاركة المواطنين وتدعم الأهداف طويلة المدى والعدالة الاجتماعية تمثل شرطاً أساسياً لكل نموذج.

وتظهر الممارسة فى المجتمع المحلى كمتصل يتقاطع من المحلية إلى الإقليمية إلى العالمية.

فالموقع المحلى ذو أهمية بالغة لأن المجتمعات البشرية تتطلب بعضاً من التفاعل الذى يعتمد على العلاقات المباشرة وجهاً لوجه وقد يكون من المحتمل تصور عالم اليوم كمكان محلى او موقع واحد بسبب تكنولوجيا الاتصال المباشرة.

كما أن التغيير فى السياسات على مستوى الدولة وعلى المستويات المحلية والإقليمية تعتبر عنصر أساسى من أجل التنظيم وتحسين

الخدمات والعمل السياسى^(١). وبناء على ذلك لا بد من ظهور نماذج للممارسة يظهر فيها التفاعل بين المحلية والإقليمية والعالمية.

والنموذج هو تصور علمى وعملى تطبيقى يرتبط مباشرة بالواقع الامبريقى الذى يعيشه الناس ويوضح أسلوب أو أساليب معينة للممارسة المهنية لإحداث تغير اجتماعى أو إحداث تغييرات اجتماعية تتصل عادة بإشباع الحاجات الإنسانية أو تتصل بمواجهة وحل المشكلات المجتمعية . ولكل نموذج أساس نظرى أو قاعدة نظرية وكذلك هدف أو مجموعة أهداف تطبيقية عملية

وتهدف نماذج تنمية المجتمع المحلى إلى:

- أ - تحسين نوعية الحياة.
- ب - تنمية البشر اقتصاديا واجتماعيا.
- ج- والدفاع عن المجتمع المحلى والفئات الضعيفة.
- د- تخطيط الخدمات والتنسيق والتكامل فيما بينها.
- هـ- العمل السياسى الاجتماعى من أجل بناء القوة السياسية وزيادة المشاركة السياسية والمساواة فى الفرص .
- و- العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العنصر أو السلالة أو الدين ، والعدالة فى التوزيع سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية .

(١) محمود محمود عرفان "المساعدة الذاتية أحد أساليب التخطيط الاجتماعى" فى عبد العزيز مختاغر وأخرون . مكتبة أم القرى الجديدة ، الفيوم - ١٩٦٦ .

مبررات تصميم نموذج امبريقى للتنمية الحضرية :-

كانت أولى الدوافع الداعية لتصميم هذا النموذج عمل المؤلف كعضو هيئة تدريس بقسم التنمية والتخطيط بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم والكلية مطالبة بإسهاماتها فى تنمية المجتمع بمحافظة الفيوم وبحكم اهتمام المؤلف بمجال التنمية الحضرية فكان لا بد من التركيز على مدينة الفيوم.

فكان السؤال من أى المجتمعات المحلية نبدأ فى مدينة الفيوم ؟ فالأحياء الفقيرة والمحرومة منتشرة فى وسط المدينة متمثلة فى الأحياء القديمة وحول المدينة وفى الامتدادات العشوائية للمدينة وفى القرى المحيطة بالمدينة و التى أنضمت للمدينة بحكم الامتداد العمرانى.

هل نعتمد على الملاحظة فقط فى اختيار المكان ؟ أو نستمتع لآراء المسئولين عن تقديم الخدمات بالمدينة واختياراتهم ؟ أم نختر أكثر المجتمعات تعرضا لمشكلات الاجتماعية ؟ أم بناء على اختيارات القيادات الشعبية والسياسية ؟ وكانت الإجابة الطبيعية على هذا السؤال أنه لا بد أن يكون اختيارنا علميا طبقا لمقاييس موضوعية تجيب على الأسئلة التالية:

- ١- أى المناطق أكثر احياجا لخدمات ؟
- 2- أين يتجمع القراء ؟
- ٣- أى الأحياء أكثر احتياجا للموارد ؟
- ٤- ما هو شكل التركيب السكانى للأحياء الأكثر احتياجا للخدمات والموارد ؟

٥- ما هو مستوى التعليم والحالة المهنية والحالة الاقتصادية لسكان هذه الأحياء؟

٦- ما هو شكل المدينة وعدد أحيائها وأين يسكن الأغنياء والفقراء ؟

بهذه التساؤلات تم البدء فى أولى خطوات تصميم نموذج للتنمية الحضرية حيث تم اختيار مقياس العرضة للخطر بعد إجراء دراسة التحليل الاجتماعى للمنطقة بإستخدام البيانات الإحصائية للسكان ومعالجة هذه البيانات لبناء مؤشرات توضح الحرمان والفقير بجانب الملاحظة المباشرة عن شكل السكن وأنماطه والمشاكل البيئية والاجتماعية (٤) مما نتج عنه ترتيب الأحياء بمدينة الفيوم على متصل العرضة للخطر وتكوين فكرة عن شكل مدينة الفيوم ووظائف الحياء بها والإجابة على التساؤلات التى تم وضعها.

ثم كانت الخطوة المنطقية التالية : هى دراسة الاحتياجات والمشاكل الاجتماعية للأحياء إلى لها الأولوية فى التنمية والتى تقع على أول متصل العرضة للخطر ودراسة الخدمات القائمة بها ومدى الحرمان الذى تتعرض له.

ثم كانت الخطوة التالية هى التدخل المهنى فى هذه الأحياء مستخدمين استراتيجيات وتكنيكات تنمية المجتمع المحلى وأدوار الخدمة الاجتماعية وكانت كل مرحلة من هذه المراحل الثلاث عبارة عن دراسة تكمل المرحلة التى تليها.

بناء النموذج :

هذا النموذج الذى بين أيدينا كما ذكرنا هو نتاج عدة دراسات تتابعية أو بمعنى أصح دراسات طولية Longitudinal Studies تهدف إلى

ترتيب خطوات منطقية علمية تتعامل مع مشاكل المدينة والمجتمع الحضري مستخدمين طريقة الخدمة الاجتماعية فى التخطيط الاجتماعى وتنمية المجتمع المحلى من حيث أدوار المخطط الاجتماعى والدراسات التحليلية على مستوى المدينة وتحديد الأولويات من حيث المناطق او الأحياء والاحتياجات والأهداف ثم تحديد أدوار أخصائى تنمية المجتمع المحلى من حيث تنشيط المنظمات الحكومية والأهلية وتفعيل أدوارها وتعبئة الموارد وتوظيفها فى تحقيق التنمية المنشودة.

فهو نموذج يوضح التفاعل بين المخطط الاجتماعى على مسذتوى المدينة واخصائى تنمية المجتمع المحلى على مستوى الحى أو الشياخة فى المدينة . ويربط بين الوظيفتين وادوارهما وينسق فيما بينهما - وكلاهما وجهين لعملة واحدة - او ان كلاهما من الاتجاهات الأساسية لإحداث التغيير المقصود على المستوى المحلى "تنمية المجتمع المحلى - التخطيط الاجتماعى - العمل الاجتماعى" كما ذكر "جاك روثمان" ويعتمد هذا النموذج فى مكوناته النظرية والتحليلية على ثلاث ركائز هى :-

أولا : التحليل الاجتماعى للمنطقة باستخدام البيانات السكانية أو التحليل المكانى

Social Area Analysis or Spatial Analysis:

وهو تكنيك يهدف إلى ترتيب المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية طبقا لحجم تواجدها فى أحياء المدينة هذه المتغيرات هى الحالة التعليمية - والأمية - والحالة المهنية والنشاط الاقتصادى وعماله المرأة - التركيب السكانى والتي تعكس أوجه البناء الحضري وترسم لنا سمات المجتمع الحضري وهذا التحليل يقدم لنا تصنيف قائم على أساس مؤشرات اجتماعية مستفاه من بيانات التعداد العام أو الإحصائيات السكانية حيث

أنه بتوافر شرح السمات البيئية المكانية يمكن لأخصائيو تنمية المجتمع وتنظيمه أو المهتمين بتقديم الخدمات أن يحددوا نوع التدخل الذى يجب أن يتخذ فى بيئة معينة.

كما أنه أيضا يوفرمؤشرات وتحليلات تساعد فى تحديد المناطق التى تحتاج لتخصيص أكبر من الموارد لمواجهة احتياجاتها كما يقدم لنا مقاييس لكل نوع من سكان الأحياء بتفاصيل بحثية توضح أى الأحياء يجب أن يحظى بالاهتمام وأى نوع من الاهتمام الطفولة - مرأة عاملة - جريمة - عنف إدمان...الخ".

مع استخدام أداة الملاحظة التى تركز على وظائف الأحياء بالمدينة وأنماط السكن ومستواه وأشكاله .

ثانيا : مدخل تقدير الاحتياجات لدراسة المشاكل وتحديد أولويات البرامج والخدمات عن طريق دراسة احتياجات الشعوبية والمبرعنها لسكان المجتمع المحلى وكذلك التعرف على مجموعة الظروف التى تعتبر غير مرغوبة والتى تؤدى إلى ظهور المشاكل مستخدمين فى ذلك:-

١ - نتائج دراسة التحليل الاجتماعى للمنطقة فى تحديد الاحتياجات المعيارية والمقارنة.

٢- دراسة الاحتياجات والمشاكل عن طريق المسح الاجتماعى لعينة عشوائية من السكان والتعرف على اتجاهات السكان نحو بعض برامج الخدمات القائمة سواء كانت هذه الخدمات تقدم عن طريق برامج قومية (كمحو الأمية وتنظيم الأسرة) أو تقدم كبرامج محلية من خلال المنظمات التطوعية والحكومية القائمة.

كما يمكن دراسة الاحتياجات عن طريق المشاركة باستخدام جلسات الاستماع لسكان المجتمع المحلى مع فئات نوعية من السكان Nominal groups المناقشة الاحتياجات والمشاكل ومع أن هذه الوسيلة لا تعتبر قاعدة بيانات عامة إلا أنها مفيدة فى عملية تنمية المجتمع للأسباب التالية:

أ - أنها وسيلة دراسة أكثر اقتصادا من المسوح الاجتماعية من ناحية التكاليف والوقت.

ب- أنها تبنى قاعدة للاتصال بين الأخصائيين الاجتماعيين والقيادات المحلية والأشخاص المهتمين.

ج- لها ميزة الظهور المتسق مع القيم الديمقراطية فى صنع القرار وتسمح بالتوضيح وتبادل الأفكار من خلال المناقشة المفتوحة.

د- تتيح لأخصائى التنمية أن يكونوا على علم بالمصالح المتعارضة لكل من فئات المجتمع كما أنهم يكونوا أكثر اتصالا بفئات السكان الأكثر احتياجا أو المعرضين للخطر كما يمكن من هذه الاجتماعات القيام بمحاولات بناء المشاركة المجتمعية حيث تعتبر جلسات الاستماع إحدى الوسائل لمشاركة المستفيدين من الخدمات إذا أحسن استخدامها وتنظيمها كما أنها مفيدة فى التعريف ببرامج الخدمات وكيفية الاستفادة منها.

كما يوجد ما يسمى بالجماعات البؤرية Focal groups إلا أن الباحث يجد أن استخدام الجماعات البؤرية عيوبها أكثر من فوائدها حيث أن الجماعات البؤرية تمثل جماعات مصالح تعبر عن مصالحها فقط ولا تعبر عن مصالح الفئات الضعيفة أو المعرضة للخطر ، كما أنها لا تتيح

للأخصائيين التعرف على باقى الفئات والتي قد تكون أكثر احتياجا مثل المسنين ، والمرأة العاملة حيث أن كثيرا من هذه الفئات غير منتظمة فى جماعات بؤرية هذا بالإضافة إلى محاولات الجماعات البؤرية احتواء الأخصائى الاجتماعى وأن يكونوا هم فقط وسيلة اتصاله بالمجتمع المحلى وبالتالي يحددون مواقع الخدمات بالمجتمع المحلى ونوعية البرامج والمستفيدين.

على عكس استخدام أسلوب الجماعات الاسمية "جماعة الشباب - جماعات المرأة العاملة - جماعات العمال - جماعات المسنين الخ" حيث تتيح الفرصة لكل فئة التعبير عن احتياجاتها ومشاكلها وتجنب طغيان فئة على أخرى فى التعبير عن مشاكلها كما يمكن تحديد اجتماعات لكل جماعة على حدة - أو أكثر من جماعة فى الاجتماع الواحد عن أن يمثل كل مجموعة شخص يتحدث باسمها أو يعرض رأيه مكتوبا.

ثالثا : يتبنى النموذج مفهوم تنمية المجتمع⁽¹⁾ كعملية مدروسة ومخططة للتدخل المهنى فى شبكة العمل الاجتماعية وبناء العلاقات بين الناس والمنظمات فى المجتمع لتيسير حل المشكلات الاجتماعية ، وتحسين الأداء الوظيفى الاجتماعى السياسى للأفراد ، حيث التركيز على عمليات التعلم الاجتماعى السياسى والتنمية التنظيمية وتكوين البناءات الاجتماعية لكى تمارس التأثير المجتمعى ومساعدة المجتمع على أن يتحول من شبه نسق إلى نسق مترابط تشترك كل جماعاته ومؤسساته فى عملية اتخاذ القرارات المحلية بطريقة فعالة ليسيئر فيها الناس على تلك القرارات.

(1) Irving A. spergel : op – cit .

وتعود أهمية هذا التعريف للباحث فيما يلي :

أ - شبكة العلاقات الاجتماعية Social net work هي سلسلة متصلة من الروابط القائمة بين الأفراد يمكن أن تشكل أساسا لتعبئة البشر لتحقيق أغراض معينة تحت ظروف محددة^(١).

فعملية بناء وتقوية شبكة العلاقات الاجتماعية تسبق عملية المشاركة التي تقوم على أساس قيام سكان منطقة معينة باتخاذ قرارات بطريقة مسئولة اجتماعيا .

فإذا كانت تنمية المجتمع المحلي هي عملية تعليمية مصممة لمساعدة اهالى المجتمع المحلي على حل مشكلاتهم عن طريق اتخاذ القرارات بطريقة اجتماعية وعن طريق العمل الجماعى لتنفيذ تلك القرارات" كما ورد فى تعريف لونج ١٩٧٥ .

فإن تكوين شبكة العلاقات الاجتماعية وتقوية نمط العلاقات المتبادلة بين الناس فى المجتمع المحلي تمثل البنية التحتية لتنمية المجتمع المحلي .

فبناء العلاقات الاجتماعية المجمعة مثل التعاون والتساند والتكامل والتناسق والإخاء والتجاذب تؤدي إلى التفاعل الإيجابى بين سكان المجتمع المحلي وهذا التفاعل الايجابى يؤدي إلى:

أ - توحيد جهود الناس أنفسهم.

ب- زيادة طاقة الأهالى على المشاركة والتيسير الذاتى.

(١) شارلوت سيمور - سميث : ترجمة مجموعة من أساتذة علم الاجتماع اشرف محمد الجوهري "موسوعة علم الانسان " المجلس الاعلى للثقافة ، المشروع القومى للترجمة - القاهرة ١٩٩٨ ص ٤٤٥ .

ج- تقوية نمط العلاقات المتبادلة بين الناس والمؤسسات فى المجتمع المحلى.

٢- ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية بين سكان المجتمعات الحضرية خاصة العلاقات الاجتماعيه القائمة على أساس الجيرة مما يجعل ضرورة التركيز على، تقوية شبكة العلاقات الاجتماعية فى المجتمعات المحلية الحضرية.

٣- التركيز على عملية التعليم اسياسى : حيث عملية تطوير نظم قيمية وأنماط حياة وعلاقات اجتماعية ينتج من خلالها اشكال اجتماعية من الإدارة الذاتية ويشمل التعليم السياسى استمالة الأفراد والجماعات إلى القيام بمبادرات للتغيير الواقع والقيام بعمل جماعى ، وبناء القدرة لاعضاء المجتمع كمشاركين فى أنشطة تنمية المجتمع أو تحسين القدرات والطاقات إن وجدت خاصة القدرة على القيادة.

٤- الاهتمام بالبناءات الاجتماعية والتنمية التنظيمية لها إن وجدت حيث ينتظم أفراد المجتمع فى جمعيات تطوعية ، أندية شباب ، جماعة حماية البيئة والمجالس المحلية القائمة مثل مجالس الآباء بالمدارس ، وغيرها حيث أن هذه البناءات تستطيع انجاز العديد من الوظائف المختلفة اجتماعية واقتصادية وبيئية...الخ.

٥- الأهتمام بالتعاون والتكامل بين المنظمات التنفيذية الحكومية والمنظمات التطوعية سواء فى الموارد المادية أو التعاون الفنى والاداره فى تنفيذ مشروعات التنمية المحلية .

مكونات النموذج :

١- المجتمع : حى أو شياخة تعدادية فى المدينة لها حدود جغرافية طبيعية واضحة المعالم (كخطوط السكك الحديدية والشوارع الرئيسية أو الترع والأنهار أو مجموعة مبانى متلاصقة تمثل حدا جغرافيا) وأن يكون لهذا الحى سمات مختلفة عن باقى أحياء المدينة . انخفاض المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، تتضح فيه الازدواجية الثقافية (الجمع بين الثقافتين الحضرية والريفية) شبه منعزل ومثل هذه المجتمعات تمثل مجتمعا هامشيا حيث أنها عادة ما تكون امتداد عشوائى فى طرف المدينة أو قرية قريبة من المدينة زحف اليها العمران ودخلت كردون المدينة وفقدت كثيرا من مميزاتها كقرية من حيث الضبط الاجتماعى غير الرسمى وعلاقات الوجه للوجه ، وتنوع بها النشاط الاقتصادى للسكان والمهن التى يزاولونها . ووجود المجتمع محدد جغرافيا يسهل على الاخصائى الاجتماعى حصر خدماته القائمة وتحديد احتياجاته ومشاكله التى لا يشاركه فيها حى آخر كما يعطى لقياداته وتنظيماته صفة المحلية Grass Root Oriented كما تسهل عمليات الاتصال داخل المجتمع المحلى.

2- أنساق العمل : المنظمات التطوعية إن وجدت - وحدات الخدمات الحكومية - الوحدة المحلية - المجلس الشعبى المحلى - أجهزة مديريةية الشؤون الاجتماعية.

٣- الأنساق المستهدفة : شبكة العمل الإجتماعية بالمجتمع المحلى - نسق القوة السياسية والقيادة فى المجتمع - النسق البيئى .

الأهداف :

(أ) التتمة التتظمية للمنظمات التطوعية القائمة أو ايجاد منظمات تطوعية إن لم توجد.

(ب) تحويل المجتمع من شبه نسق إلى نسق يؤدي وظائفه بتدعيم وتنمية شبكة العلاقات الاجتماعية العاملة بحيث تكون قادرة على العمل التعاونى وخلق التضامن بين افراد المجتمع المحلى وبناء الثقة بينهم وبين المنظمات التطوعية بما يوفر بيئة ومناخ يساعد على تعبئة الموارد والتنمية.

(ج) الحفاظ على البيئة ووقف التدهور البيئى.

(د) توفير الموارد المادية والبشرية سواء من المجتمع المحلى أو من المنظمات الاقليمية والمركزية لحل مشاكل وإشباع احتياجات المجتمع المحلى من الخدمات.

(هـ) الارتفاع بالمستوى الصحى والثقافى وتحسين نوعية الحياة لأفراد المجتمع.

٥- الاستراتيجيات الملائمة : استراتيجة الدعم الاجتماعى والعمل السياسى : وهما استراتيجيتان متداخلتان حيث أن الهدف الأساسى لكل منهما هو تحديد مشاكل المجتمع وتنظيم جماعته واستخدام الموارد المتاحة للتغلب على المشكلات المجتمعية وتنمية القيادات المحلية والتماسك المجتمعى وتدعيم وتقوية شبكات عمل الدعم المتبادل على المستوى الشخصى وعلى مستوى ما بين المنظمات وتحتوى هذه الاستراتيجيجة على عناصر هى :-

(أ) التضامن الاجتماعي : سواء بين أعضاء المنظمات التطوعية أو تضامن أفراد المجتمع المحلى مع المنظمة كى تحقق أهدافها فى تحسين نوعية الحياة والاهتمام بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

(ب) الجهود الذاتية والدعم المتبادل : فالجهود الذاتية بمفردها ثمارها بطيئة وبناء عليه يجب النظر إلى عملية التنمية على أنها عملية تعاون مع العديد من الهيئات المهتمة الإقليمية والمركزية والتعامل مع أطراف متعددة تمتلك الموارد المادية والبشرية.

(ج) تنمية القيادات المحلية : لا بد من مراعاة نمو المنظمة التطوعية وتجاوزها لدور منشئها بحيث تصير المنظمة التطوعية تنظيم مؤسسات يؤدي وظيفة فى المجتمع وهى إشباع الاحتياجات وتقديم الخدمات وتحسين نوعية الحياة .

٦- الأدوار المهنية المقترحة :-

(أ) دور الخبير: الخبير فى التنظيمات التطوعية وما يتعلق بها من قوانين وقرارات ولوائح وكذلك فى التعامل مع الادارات الحكومية التى لها علاقة بهذه المنظمات والخبرة فى التخطيط الفنى والمالى والادارى لهذه المنظمات ومشروعاتها.

(ب) دور القادر فى الحصول على الإعانات . من حيث قدره على وضع مشروع خطة للحصول على تمويل لمشروعات المنظمات والاتصال بالمنظمات المانحة.

(ج) دور الرابط أو الموصل : من حيث تيسر اتصال المنظمات التطوعية بالمنظمات الحكومية او الأهلية او الشعبية كالوحدات المحلية والمجاس الشعبية والجهات التى تقدم الخبرات والتدريب.

(د) دور المعبئ : من حيث توحيد الجهود والموارد لتحقيق أهداف مشتركة فى تنفيذ مشروعات أو برامج تنموية.

(ه) دور الميسر : من حيث توحيد المعلومات والآراء ومناقشة بدائل سبل العمل وتوضيح المواقف وتقديم الدعم وممارسة التفكير العقلانى الرشيد والتعرف على أشخاص جدد فى إطار من العلاقات التعاونية والاتفاقات المشتركة.

(و) دور المنشط : استمرار الأخصائى الاجتماعى فى تنشيط العمل لتحقيق الهدف وتنشيط جهود المنظمات لإيجاد الوسائل الفعلية لتحقيق الهدف وحث المواطنين على التحرك واكتساب المقدرة على تحقيق أهدافهم.

وقد أمكن للمؤلف وضع ملخص لنموذج محدد المهام لمحورين أساسين فى العمل هما (*) :-

(*) قام المؤلف بثلاث دراسات تتابعيه مطبقة بمدينة الفيوم فى محاولة تجريبية لوضع نموذج تطبيقى لتنمية الأحياء الحضرية المتخلفة يصلح لتعميمه فى المناطق الحضرية المشابهة وهذه الدراسات الثلاث هى :-

- الدراسة الأولى : تصنيف أحياء المدينة ، أحد الأساليب التحليلية التى تساعد فى تحديد الأحياء التى لها الأولوية فى التنمية بمدينة الفيوم .

- الدراسة الثانية : دراسة مشكلات واحتياجات الأحياء ذات الأولوية فى التنمية بمدينة الفيوم .

- الدراسة الثالثة : تنشيط المنظمات الأهلية والحكومية فى الأحياء الحضرية التى لها الأولوية فى التنمية بمدينة الفيوم .

أنظر فى هذه الدراسات الثلاث ، أحمد السكرى : المدخل فى تخطيط الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية الحضرية والريفية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠م ، ص ص ٢٢٢ : ٣٠٨ .

- المهام التحليلية :

وهي المهام المرتبطة بدراسة المجتمع المحلي واحتياجاته ومشاكله وتوضيح الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ، بجانب دراسة الإمكانيات المتاحة من خدمات قائمة وموارد يمكن الحصول عليه ووضع البناءات التنظيمية المطلوبة وصياغة الأهداف والبرامج والخطط.

- المهام التفاعلية :

وهو كل ما يتطلبه العمل من تأثير للقوى السياسية والتنفيذية والمهتمين بتنمية المناطق الحضرية وكذلك الاتصال بأفراد المجتمع المحلي وقياداته وتعبئتهم ومشاركتهم في مراحل التخطيط والتنفيذ .

ملخص لمراحل تطبيق النموذج

المهام التفاعلية	المهام التحليلية
(١) عرض نتائج دراسة تحليل المنطقة على الهيئات التنفيذية والشعبية (المحافظة - المجلس المحلي الشعبي - الوحدات المحلية للأحياء ومديريات الخدمات) وإيجاد اتجاه عام نحو الأحياء الضعيفة والتي لها الأولوية في الحصول على الخدمات . ثم الحصول على شرعية أولوية هذه المناطق في التنمية .	(١) التحليل الاجتماعي للمنطقة باستخدام تعداد السكان ويتم هذا التحليل للمدينة بمقارنات بيانات التعداد على مستوى كل شياخة أو حى والتي تظهر مستوى البؤس الاجتماعى أو الرفاهية فى كل شياخة من خلال (الأمية - عمل المرأة - المهن والنشاط الاقتصادى - الحالة التعليمية - الحالة العملية .. الخ) مع ملاحظة أن كثير من هذه البيانات تحتاج للمعالجة حتى نخرج منها بمؤشرات ثم ترتيب الأحياء بالمدينة

	طبقا لهذه المتغيرات حيث تكون أفقرها هي التي لها الأولوية في الحصول على الخدمات والتنمية .
المهام التحليلية	المهام التفاعلية
(٢) دراسة توزيع الخدمات على مستوى الأحياء أو الشياخات بالمدينة طبقاً للتقسيم الذي اتبع في تحليل المنطقة دور الحضانة - فصول محو الأمية - عيادات تنظيم الأسرة - أندية المسنين - أندية ومكتبات الأطفال - مراكز الشباب المنظمات التطوعية .. الخ.	(٢) عرض دراسة مقارنة التوزيع الخدمات على أحياء المدينة وإبراز المناطق المحرومة من الخدمات مقارنة بمثيلاتها من المناطق . وعرضها أيضاً على الهيئات التنفيذية والشعبية الاشارة اليها .
(٣) دراسة احتياجات الأحياء ذات الأولوية للتنمية والوصف الاجتماعي البيئي لهذه الأحياء - مما يظهر الاحتياجات الشعورية للأهالي - والمشاكل الاجتماعية والبيئية للحى - واتجاهات السكان نحو الخدمات القائمة .	(٣) التعرف على القيادات المحلية . (٤) عقد جلسات استماع مخصصة لفئات سكانية كل على حدة (شباب - مرأة عاملة - ربات بيوت - عمال - فلاحين .. الخ) (٥) اشتراك القيادات المحلية في دراسة ومناقشة الاحتياجات والمشاكل الاجتماعية والبيئية ، والجهود السابقة لمواجهتها وأسباب النجاح أو الفشل إن وجدت والمعوقات القائمة.

(٤) دراسة الخدمات القائمة التى تقدمها الوحدات الحكومية أو الأهلية - ومدى استفادة المجتمع المحلى منها .

(٥) دراسة الموارد القائمة والإمكانات المتاحة بالمنظمات التطوعية القائمة - وبناءاتها التنظيمية - والتعرف على نقاط القوة والضعف فيه .

(٦) دراسة الموارد المحتمل الحصول عليها لوحدات الخدمات الحكومية أو المنظمات التطوعية (إعانات متأخرة - مشروعات تحت التنفيذ ..)

(٦) اكتساب الشرعية فى العمل مع المجتمع المحلى من المنظمات الحكومية المسئولة عن الأحياء - الوحدات المحلية - إدارات الشئون الاجتماعية ورعاية الشباب .. الخ .

(٧) الاتصال بالمنظمات التطوعية بالحى مع مناقشة أهدافها وأنشطتها ومواردها المالية ومدى تماسك تنظيمها الداخلى وفعاليتها ومدى إتصالها بالمجتمع المحلى ونوعية القيادات بهذه المنظمات قيادات صفوية - قيادات شعبية - قيادات مهنية - قيادات سياسية .. الخ .

(٨) الاتصال بالهيئات المدعمة (شركاء التنمية) ممن لهم اهتمامات متشابهة ومن المحتمل أن يقدموا دعم ومساندة ومساهمات لعمليات التنمية .

(٩) تنسيق العمل بين مكسبى الشرعية وشركاء التنمية المدعين ، والمنظمات التطوعية من خلال اجتماعات ميدانية وزيارات مكتبية .

المهام التفاعلية	المهام التحليلية
<p>(١٠) تقوية العلاقات بين المنظمات التطوعية والحكومية والمجتمع المحلي :</p> <ul style="list-style-type: none"> ❖ عقد ندوات واستشارة المجتمع المحلي . ❖ توسيع قاعدة المشاركة بالمنظمات التطوعية واختيار قادة محتملين للمستقبل . ❖ عرض المشاكل الاجتماعية والبيئية والاحتياجات على المجتمع المحلي مع عرض تصورات للموارد المتاحة وإمكانية الحلول . ❖ تقوية خطوط الاتصال بين المنظمات التطوعية والجهات الإدارية المساندة المشاركة فى عملية التنمية بالزيارات المتبادلة بين الجانبين والتعرف على أهداف منها للأخر . 	<p>(٧) تدعيم وتقوية البناءات التنظيمية التطوعية :</p> <ul style="list-style-type: none"> ❖ انتظام الأعمال الإدارية والمالية . ❖ انتظام اجتماعات مجالس الإدارات . ❖ اجتماعات الجمعيات العمومية لهذه المنظمات . ❖ تشكيل اللجان المنبثقة من مجالس الإدارات والجمعيات العمومية . ❖ صياغة الأهداف ووضع الأولويات والاتفاق على سياسات العمل . ❖ حصر المجتمع المستهدف بكل مشكلة معينة أو بكل برنامج خدمة - والإعداد المتوقع استفادتها من كل مشروع .
<p>(١١) التخطيط بالمشاركة مع أعضاء المنظمات التطوعية والحكومية فى ترجمة الأهداف إلى أنشطة وبرامج</p>	<p>(٨) ترجمة الأهداف إلى برامج وأنشطة ومشروعات ميزانية على ضوء الموارد المتاحة ومشاركة الهيئات المساندة والمدعمة.</p>

<p>ومشروعات ميزانية على ضوء الموارد المتاحة والممكنة.</p> <p>(١٢) التعاقد بين كل المنظمات التطوعية والجهات الإدارية والهيئات المشاركة والمدعمة طبقاً لخطة موحدة يلتزم فيه كل طرف بأعباء من هذه الخطة .</p>	<p>(٩) دراسة ووضع خطط التطبيق والتنفيذ بالتنسيق من الهيئات المشاركة .</p> <p>(١٠) وضع أساليب المتابعة .</p> <p>(١١) وضع أسس التقويم ومحكاته .</p>
<p>(١٣) توزيع المسئوليات التنفيذية على أعضاء اللجان .</p> <p>(١٤) تعبئة التمويل اللازم لعمليات التنفيذ اشتراكات أعضاء - إعنات من جهات حكومية - تبرعات أهالى .. الخ . وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للتنفيذ .</p>	<p>(١٢) التدريب على مسئوليات ومهام العمل ونظام التنفيذ للجهاز التطوعى .</p> <p>(١٣) اختيار القوى العاملة فى المشروعات والبرامج .</p> <p>(١٤) تدريب القوى العاملة والتعاقد معها على مسئولياتها ومهامها .</p>

<p>(١٥) إعلام المجتمع المحلى عن المشروعات والأنشطة والبرامج التى سوف تنفذ وطرق الاستفادة منها وأعبائها المالية .</p> <p>(١٦) الوصول للفئات المستهدفة من كل مشروع أو برنامج خدمة - وتحديد عدد المستفيدين منهم - طبقاً لخطة كل برنامج.</p>	<p>(١٥) بدء خطوات التنفيذ :</p> <ul style="list-style-type: none"> ❖ الحصول على تراخيص العمل . ❖ تهيئة أماكن المشروعات . ❖ شراء المعدات والتجهيزات . ❖ تسكين القوى العاملة . ❖ بدء التشغيل للمشروعات والأنشطة .
<p>(١٧) عرض ومناقشة تقارير المتابعة وأداء العمل مع شركاء التنمية ودراسة ما يستجد من مقومات أو احتياجات .</p> <p>(١٨) اشترك المجتمع المحلى فى التقويم .</p>	<p>(١٦) المتابعة :</p> <ul style="list-style-type: none"> ❖ التغذية الرجعية والتعديل فى الخطط طبقاً لما يستجد من احتياجات أو معوقات فى التمويل . (١٧) التقويم .
<p>(١٩) التخطيط بالمشاركة لمرحلة جديدة من العمل مع القيادات المحلية والمنظمات القائمة .</p>	<p>(١٨) التخطيط لمشروعات وبرامج جديدة طبقاً لما يستجد من احتياجات ومشاكل بالمجتمع المحلى .</p>

دراسة عن تصنيف أحياء المدينة
أحد الأساليب التحليلية التي تساعد في تحديد
الأحياء التي لها أولوية التنمية والحصول على الخدمات
دراسة تطبيقية عن مدينة المنصورة

أولاً : أهمية دراسة وتصنيف أحياء المدينة^(١)

إن دراسة توزيع الأوضاع الاجتماعية بين الأحياء السكنية فى المدينة يمثل أداء مفيدة لصانعى القرار فى تحليل المشاكل وتحديد مدى الإحتياجات القائمة لتحديد الخدمات المطلوبة .

وبمعنى آخر فإن تحليل الأحياء يمكن ان يساعد فى فهم طبيعة المشكلة بتحديد إلى اى مدى تتجه المتغيرات لتتجمع فى مؤشرات وتعطى رؤياً أوسع للأوضاع التى يمكن ان تسهل وضع إستراتيجيات لتقديم الخدمات كما أنها تعطى أيضاً نظرة تقييمية لتوزيع الخدمات القائمة .

وعلى ذلك فإن تحليل الأحياء أيضاً يكون أكثر نفعاً فى تحديد المناطق المستهدفة للخدمات ولتقييم الى اى مدى تستخدم الخدمات

١- المقصود بأحياء المدينة هنا هو اصغر وحدة تعدادية تستخدم فى جمع بيانات التعداد العام وهى " شياخة" وبالنسبة لمدينة المنصورة فالشياخات التعدادية هى : قسم أول المنصورة : ميت طلخا - الحوار - ريجان - النجار - سندوب - كفر المناصرة .
قسم ثان المنصورة : صيام - ميت حدر - البحر الصغير - طوريل - كفر البدماص - جديلة - قولنجيل .

وقد استخدمت إحصائيات التعداد العام لسنة ١٩٩٦ نظراً لعدم توافر بيانات التعداد العام لسنة ٢٠٠٦ على مستوى الشياخات حيث أنها لم تعان بعد .

بالإرتباط مع عوامل التعرض للخطر^(٢) ، ويقصد بمفهوم التعرض للخطر at risk هى الفرصة لمواجهة الضرر او الخسارة ويستخدم المفهوم فى الخدمة الإجتماعية فى ثلاث مواضع : أولاً - الإشارة الى مجموعة أفراد أو بعض جماعات معينة ضمن مجموعة كبيرة يمكن أن يحدودوا كعرضة أكثر أو أقل أقل لخطر يهددهم مثل مجموعة معينة من الأطفال يمكن أن يسجلوا كمعرضين لخطر المعاملة السيئة نتيجة إدمان أحد الوالدين أو التفكك الأسرى ، ، ثانياً - عندما يظهر التساؤل : أى نطاق من الناس يجب حمايتهم من الضرر أو لا يسمح بتعرضهم للخطر أو لا يجب أن يوضعوا فى مواقف تعرضهم للخطر ، ، ثالثاً - سلوك الأخصائى الإجتماعى أو العميل يفهم فى بعض الأحيان على أنه مخاطرة مقصودة أو ضمنية ((والموضع الثانى لإستخدام المفهوم هو المقصود فى دراستنا هذه)) ويجب ان نشير أيضاً أنه عندما نحدد ان سكان حى معين معرضين للخطر أكثر من غيرهم فإنه ليس معنى ذلك أن كل سكان هذه المنطقة لهم نفس المستوى من الإحتياجات أو حتى نفس الإحتياجات ولكن بدقة أكثر هو لتوثيق العلاقة بين مؤشر إحصائى عالى لسكان هذا الحى وحاجاتهم لأنواع معينة من البرامج^(٣) .

-
- 1- see : Noel & Rito Timms "Dictionary of social welfare Rautledge & kegan Paul London 1982 P.165
 - 2- Moroney, Robert " Need assessment . Concepts, issues and methods "university of north Carolina school of social work . institute for social service planning "documents booklet August 1976 .

ثانياً : استخدام بيانات التعداد لعام كمدخل لتحديد الأحياء ذات الأولوية فى التنمية :

كثير من دراسات تحليل المنطقة تقوم على أساس من استخدام الإحصائيات المركبة مثل التحليل العاملى أو تحليل المكون الرئيسى إلى ما غير ذلك فى محاولة إستخراج مؤشرات مركبة عن المناطق الحضرية^٤ وأغلب هذه الدراسات غير مفيدة من الناحية التطبيقية فى عمليات التنمية وبالذات فى الممارسة السياسية أو عندما يتعلق الأمر - مر بتخصيص الموارد حيث أنها تركز على منطقة واحدة او منطقتين او ثلاثة وعلاقتها بتواجد بعض الظواهر الإجتماعية المرتبطة بالظروف الإجتماعية والإقتصادية^٥ أى أنها لا تهتم بتخصيص الموارد ولا بالتركيز الكلى على السكان كما أنها تتجاهل من سوف يستخدم هذه البيانات والموقف الذى سوف سوف تستخدم فيه ذلك لأنه أولاً التخلف الحضرى Urban deprivation^٦ لم

-
- 1- Edwards Jhon "social indicators, urban deprivation and positive discrimination" Journal of social policy (1975) 275: 287.
 - 2- A . C. B ebbing ton & Bleddyn Davies " the Territorial Need indicators : Anew Approach . Part 1" Journal of social policy -1980. Part 2&4 – 149. they indicate that shevsky& Bell Technique select its constructs and the variables which compose them on the basis of the Possibly suspect theory which the multivariate analysis select its discriminating factors Solely on the basis of the Interco relations of the data itself .

٣- يفضل الباحث بترجمة تعبير urban deprivation بالتخلف الحضرى بدلاً من الحرمان الحضرى طبقاً لما هو شائع استخدامه فى المؤلفات العربية ؛ انظر مثلاً : عبد المنعم شوقى " علم الإجتماع الحضرى " ١٩٦١ مكتبة القاهرة الحديثة ص ١٧٠ حيث يعرف الأحياء المختلفة بالمدينة بأنها المناطق التى ترتفع فيها درجة الفقر = والإزدحام

يوضع له تعريف معين لأنه متغير بصفة مستمرة ، ثانياً لأن التخلف الحضري وصف لظروف إنسانية غالباً ما تكون بأسفة ، والعاملون في محيط الخدمات الاجتماعية - والإداريون وأخصائيو تنظيم المجتمع ليس معهم حتى الآن مقياس يمكنهم من قياس درجة البؤس التي عليها كل حي أو منطقة حضرية ، ، وأخيراً من الناحية العلمية فإن تصميم، تطبيق المؤشرات الاجتماعية يجب أن يرى أساساً من خلال الإطار الذي سوف يستخدم ويوضع فيه .

واختيار الحي والسكان الذين سوف يكونون موضع أولوية للتنمية المحلية سوف لا يتم فقط على أساس ما تذكره المؤشرات الاجتماعية - ولكن المؤشرات الاجتماعية هي إحدى المدخلات في عملية اتخاذ القرار .

لكل هذه الأسباب فإن مؤشرات التخلف الحضري لا بد وأن تكون مبسطة وخالية من كل نواحي الغموض ، ، لذلك فإننا في دراستنا هذه سوف نستخدم تكتيك بسيط يساعدنا في الوصول إلى ما نصبوا إليه من تحديد المناطق ذات الأولوية للتنمية المحلية - هذا التكتيك هو ترتيب المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية طبقاً لأحجام تواجدها في أحياء المدينة

والتشرد والعاهات والجهل والأمراض والقدارة والطلاق والوفيات وتهدم المباني - وهو نفس التعريف المستخدم للمصطلح الإنجليزي - انظر مثلاً :

The home office, Circular 225:268 London 1968 defined the problem of urban deprivation as follows "Areas of acute social need are localized districts within local authority boundaries . they are districts which bear the marks of multiple deprivation which may show it self for example by way of notable deficiencies in the physical environment particularly in housing, overcrowding houses, family sizes above the average, persistent unemployment ahigh of children in trouble or in need of care or combination of these .
proportion

هذه المتغيرات هي : الحالة التعليمية - الأمية - الحالة المهنية - النشاط الإقتصادي الخ والتي تعكس أوجه البناء الحضري وترسم لنا سمات المجتمع الحضري .

ودراسة الأحياء بهذا الأسلوب يصف الاختلاف في السمات بين الأحياء الحضرية سواء على مستوى الشياخات أو على مستوى الأحياء الإدارية ، وبناء هذه المؤشرات في معظمه قائم على أساس النظر إلى المدينة ككل دون التركيز على حي بعينه - فهو يقدم لنا تصنيف قائم على أساس مؤشرات اجتماعية مستقاه من بيانات التعداد العام .

والهدف الأساسي هنا من وضع هذه المؤشرات هو إيجاد التكامل بين الإدارات التخطيطية والمؤسسات الحكومية والأهلية التطوعية على مستوى الحي الإداري لتقديم منظور ذو قيمة عالية لصانعي القرار على المستويات العليا أو على المستويات المحلية - كما أنه يخدم أيضاً متطلبات الإدارات التخطيطية في مديريات الخدمات وصانعو السياسات من وجوه مختلفة ولعدة أسباب منها :-

١- إدارات الخدمات وبالذات التي تقدم خدمات اجتماعية أو تعليمية تحتاج لمؤشرات وتحليلات تساعد وتساهم في تحديد الأحياء أو المناطق ذات الأولوية والتي تحتاج لتخصيص أكبر من الموارد لمواجهة احتياجاتها.

٢- أن هذا المؤشر يصنف الشياخات أو الأحياء على أساس بعض المتغيرات الهامة - ليست مختارة على أساس عدد الأشخاص المحتاجين للخدمات أو حتى الذين يبدوا أنهم في حاجة ، ولكن كوسيلة لتحديد أجزاء من المدينة تبدو على درجة عالية أنها في حاجة ماسة لخدمات التنمية المحلية .

٣- هذا الأسلوب يساهم في تطوير مؤشرات الاحتياجات الإجتماعية حيث تصنيف الأحياء يمكن أن يقدم لنا سلسلة من اطر العمل تشتمل على مقاييس لكل نوع من سكان الأحياء بتفاصيل بحثية توضح أي الأحياء يجب أن يحظى بالاهتمام .

٤- بتوافر شرح لسمات البيئة المكانية فإن هذا يسمح لأخصائي تنظيم المجتمع - أو المهتمين بتقديم الخدمات بإيجاد وتحليل لنوع التدخل الذي يجب أن يتخذ في بيئة معينة وهذا بالتالي يقودنا إلى تطوير المؤشرات المفيدة في تخصيص الموارد الضرورية لكل بيئة حسب نوعيتها المختلفة وكذلك في التبصير بوضع سياسات طويلة المدى لكل حي .

٥- وأخيراً فإنها تقدم لنا إطار من العمل يحتوي على تفاصيل مختلفة يمكن أن يكون موضع لخطط متعددة لمواضع مختلفة .

ثالثاً : إنشاء معايير التصنيف :-

الهدف من إنشاء معايير التصنيف هو الحصول على أنماط مختلفة من أجزاء المدينة والتي تكون التخلف الحضري وإلى أي مدى هذه الاختلافات ترجع إلى العمليات الإجتماعية المتعددة وإظهار الاختلافات والسمات والوظائف وتاريخ الأحياء الحالية.

ولكي ننشئ أي نوع من التصنيفات فإنه من الضروري وضع مجموعة من محكات التصنيف والتي يمكن أن تستخدم كمقياس لدرجة الاختلاف بين الأحياء السكنية والشياخات التعدادية ، ولذلك فإن الباحث إختار بعض المتغيرات الإجتماعية المتاح عنها بيانات إحصائية في التعداد العام للسكان لمدينة المنصورة ١٩٩٦ م .

والتي تعكس الأوضاع الإجتماعية والاقتصادية لكي نصنف على أساسها الشياخات التعدادية والأحياء السكنية، على متصل العرضة للخطر.

أقل عرضة للخطر ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢

أكثر عرضة للخطر

< - - ، - - ، - - ، - - ، - - ، - - ، - - ، - - >

والتغيرات التي تم اختيارها كمحكات للتصنيف طبقاً لما هو متاح من بيانات في التعداد العام من سنة ١٩٨٦ م هي :-

- ١ - درجة التعليم في الشياخة .
- ٢ - نسبة الأمية بين السكان .
- ٣ - نسبة السكان من الأطفال (٠ - ٦) .
- ٤ - نسب توزيع الحالة المهنية بين السكان .
- ٥ - نسب توزيع السكان على الأنشطة الاقتصادية المختلفة .

رابعاً : معالجة البيانات :-

الخطوة الأولى : في معالجة البيانات لاستخدامها في عميلة الدراسة والتحليل هي مراجعة بيانات التعداد العام على مستوى أصغر وحدة تعدادية وهي الشياخة واختيار أكبر عدد ممكن من المتغيرات عن الحالة الإجتماعية والاقتصادية يمكن استخدامها في تصنيف الشياخات وترتيبها طبقاً لمقدار تواجد المتغير .

الخطوة الثانية : أن كل متغير يحتاج لمعالجة بياناته بطريقة خاصة فهناك متغيرات موجودة على شكل جداول مركبة مثل الحالة التعليمية

حيث يوجد ٨ فئات تعليمية إبتداءً من حالة الأمي إلى حالة الحاصل على شهادة دكتوراه والمطلوب استخراج درجة واحدة عن الشياخة تمثل الحالة التعليمية وكذلك بيانات الحالة المهنية موجودة في ١١ فئة مهنية وكذلك بيانات النشاط الإقتصادي للسكان في ١٥ فئة من النشاط الإقتصادي، أما عن نسبة الأمية أو نسبة المرأة العاملة أو نسبة الأطفال من السكان فهي بسيطة تم استخراجها بسهولة.

ولذلك سوف نشرح في الخطوات القادمة كيف تم اختصار بيانات الحالة التعليمية والحالة المهنية والنشاط الإقتصادي .

١ - درجة التعليم في الشياخة : وقد تم استخراجها بالخطوات التالية

(أ) - إعطاء كل حالة تعليمية في جدول التعداد درجة Score^(١) كالآتي :-

أمي = صفر ، ، يقرأ ويكتب = ٢ ، ابتدائي = ٤

مؤهل أقل من متوسط = ٦

مؤهل متوسط = ٨ ، ، مؤهل فوق متوسط = ١٠

مؤهل جامعي = ١٢

دبلوم عالي أو ماجستير / دكتوراه = ١٤

(ب) - استخراج نسبة كل فئة حالة تعليمية بالنسبة لسكان الشياخة التعدادية للأفراد ١٠ سنوات فأكثر .

1- See ..Fahmy,I. sawsan &Elsherbini A.F."Determinig simple parameters for social 1 classification For health Research " The Bulletin of high institute of public health, Alexandria VOL,X111 – NO 5 – 1983 .

- (ج) - ضرب النسبة المئوية لفئة الحالة التعليمية X الدرجة Score .
- (د) - جمع النتائج من حاصل الضرب في كل فئة أمام كل شياخة . تعطى الدرجة النهائية للحالة التعليمية في الشياخة .
- (هـ) - إعطاء رتبة لكل شياخة من ١ : ١٢ طبقاً للمجموع وكانت النتيجة وكانت النتيجة كما في جدول رقم (١).
- ٢ - نسب الأمية للذكور والإناث وللمجتمع ككل تم الحصول عليها من جدول الحالة التعليمية أنظر جدول (٢).
- ٣- نسبة السكان من الأطفال من (٠ - ٦) سنوات تم الحصول عليها من جدول الفئات العمرية من السكان أنظر جدول (٣)
- (٤) - توزيع السكان حسب أقسام النشاط الإقتصادي : وهى للأفراد ٦ سنوات فأكثر
- ويشمل جدول التعداد توزيعها على عشرة فئات .
- وتم تجميع العشرة فئات في خمس فئات هي ١ :-
- العاملون بالزراعة والصيد واستغلال المحاجر .
 - العاملون بالصناعات التحويلية والكهرباء والغز والتشييد والبناء .
 - العاملون بتجارة السلع المنزلية وإصلاح المحركات والفنادق والمطاعم والنقل والتخزين وأنشطة العقارات و خدمة الأعمال .
 - العاملون بالإدارة العامة والدفاع والتعليم والصحة وخدمات المجتمع والهيئات الدولية .

انظر جدول رقم (٤)

(٥) - توزيع السكان ١٥ سنة فأكثر حسب أقسام المهن الرئيسية ويشمل جدول التعداد توزيعها على ١١ فئة تم تجميعها في خمسة فئات فقط هي :-

الفئة الأولى : تشمل العاملين في التشريع وكبار المسؤولين والمديرين والأخصائيين أصحاب المهن العلمية والفنيين ومساعدو الأخصائيين .

الفئة الثانية : القائمون بالأعمال الكتابية والعاملون في الخدمات ومحلات البيع والمزارعون وعمال الزراعة والصيد .

الفئة الثالثة : الحرفيون وعمال تشغيل المصانع وعمال المهن العادية.

الفئة الرابعة :أفراد جدد يبحثون عن عمل والأفراد الذين لا يمكن تصنيفهم .

الفئة الخامسة : الأفراد غير الملتحقين بأي مهنة أو عمل. أنظر جدول(٥)

خامساً : - استخدام ترتيب المتغيرات للحصول على التصنيف .

Ranking Variable score

يمكن استخدام ترتيب المتغيرات كأحد المؤشرات الاجتماعية للتخلف الحضري^(١) فهو أسلوب بسيط وبديهي لمعرفة أوجه الاختلاف بينها

1- See Ed1 See : Anderberg, Michae & "cluster Analysis For Applications" Academie press. New York. London 1973 p 56 A simple and intuitive approach to assigning Score to Orderd classes is simply to use class ranks . one possible interpretation of this approach Is that the classes are spaced equally along the interval scale . =

وتصنيفها أو تمثيل نسب هذه المتغيرات في أعمدة بيانية والتي تسهل عملية التصنيف وتميز المناطق التي لها الأولوية في التنمية وتخصيص الموارد - والتي يمكن للمخطط الإجتماعي أو المنظم الإجتماعي من استخدامها في المجالس المحلية للدفاع عن المناطق التي لها الأولوية في التنمية أو الخدمات ووضع سياسات التدخل وتحديد البرامج المناسبة للتنمية .

والنتائج من جداول ترتيب المتغيرات جداول أرقام (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) سوف نلخصها في الجدول رقم (٦) حيث تصنيف أحياء المدينة على متصل العرضة للخطر.

ومن خلال ترتيب المتغيرات فإننا سوف نحصل أيضا على صورة للتركيب الحضري في المدينة ككل من واقع بيانات التعداد العام التي يمكن أن نميز بها بين الأحياء الغنية والأحياء الفقيرة بدلاً من التركيز على حي سكني بمفرده .

ومن جدول رقم (٧) الذي يوضح ترتيب الشياخات في كل متغير فإننا يمكن أن نحصل على تقدير عام لكل شياخة (حي سكني) يساعدنا في وضع الشياخات على متصل العرضة للخطر طبقاً لترتيبها العام الذي يمكن أن نحصل عليه بجمع درجات كل شياخة على متصل العرضة للخطر .

=See : also :- Brian Everitt "Cluster Analysis" Heinemann Educational Books .

London 974 – p1 "several authors use the term cluster analysis for techniques which seek to group variabls"

1- See Edwards, Jhone op cit .

وجاءت النتيجة العامة لترتيب أحياء المنصورة (الشياخات التعدادية)

طبقاً للألوية في التنمية كالآتي :-

الترتيب	الشاخة	درجة العرضة للخطر
١	الحوار	١٢
٢	سندوب وكفر المناصرة	١١
٣	ريحان	١٠
٤	كفر البدماص	٩
٥	جديلة	٨
٦	النجار	٧
٧	ميت طلخا	٦
٨	البحر الصغير	٥
٩	قولنجيل	٤
١٠	صيام	٣
١١	ميت حدر	٢
١٢	توريل (المنصورية)	١

obeikandi.com

obeikandi.com

obeikandi.com

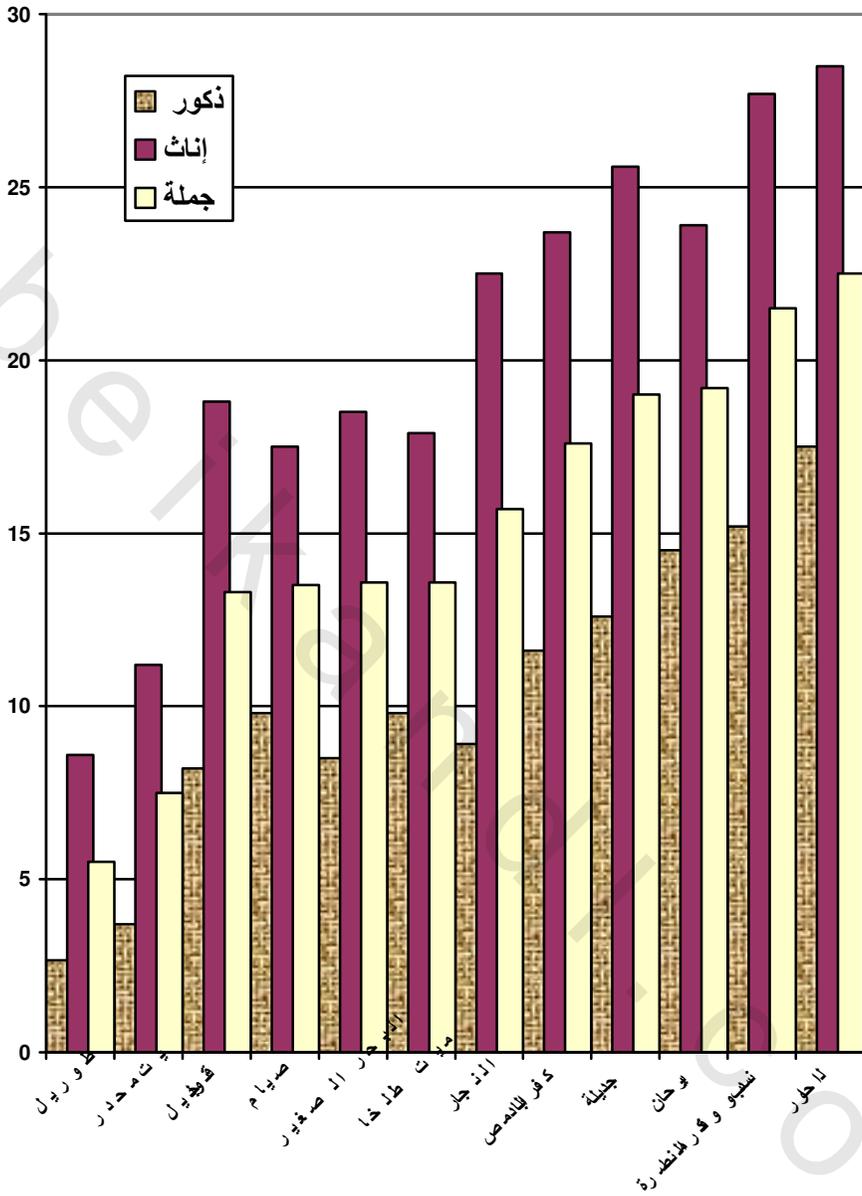
جدول رقم (٢) يبين ترتيب الشياخات حسب توزيع نسبة السكان الأميمين بمدينة المنصورة

الترتيب	نسبة عدد السكان الاميين	جملة عدد السكان الأميمين	جملة عدد السكان	النوع	الشياخة
٦	%٩.٨٠	٣٠٧٥	٣١١٥٢	ذكور	قسم أول ميت طلخا
	%١٧.٩٠	٥٠٩١	٢٨٣٥٤	إناث	
	%١٣.٥٧	٨٠٧٦	٥٩٤٩٧	جملة	
١٢	%١٧.٥٠	٢٤٧٧	١٤١٠٧	ذكور	قسم ثان الحوار
	%٢٨.٠٠	٤٠٤٩	١٤٤١٨	إناث	
	%٢٢.٥٠	٦٥٢٦	٢٨٥٢٥	جملة	
١٠	%١٤.٥٠	١٩٩٨	١٣٨١٩	ذكور	قسم ثالث ريحان
	%٢٣.٩٠	٣٢٠١	١٣٤٣٤	إناث	
	%١٩.٢٠	٥١٩٩	٢٧٢٥٣	جملة	
٧	%٨.٩	٨٢٢	٩٢٣٩	ذكور	قسم رابع النجار
	%٢٢.٥٠	٢٠٩٨	٩٣٢٨	إناث	
	%١٥.٧٠	٢٩٢٠	١٨٥٦٧	جملة	
١١	%١٥.٢٠	٢٦٢٠	١٧١٦٥	ذكور	سندوب وكفر المناصرة
	%٢٧.٧٠	٤٦١٨	١٦٦٢٣	إناث	
	%٢١.٥٠	٧٢٣٨	٣٣٧٨٨	جملة	
٤	%٩.٨٠	١٣٦	١٣٧٩	ذكور	قسم خامس صيام
	%١٧.٥٠	٢١٩	١٢٤٩	إناث	
	%١٣.٥٠	٣٥٥	٢٦٢٨	جملة	
٢	%٣.٧٠	٥٦	١٤٧٩	ذكور	قسم سادس ميت حدر
	%١١.٢٠	١٦٨	١٥٠٠	إناث	
	%٧.٥٠	٢٢٤	٢٩٧٩	جملة	

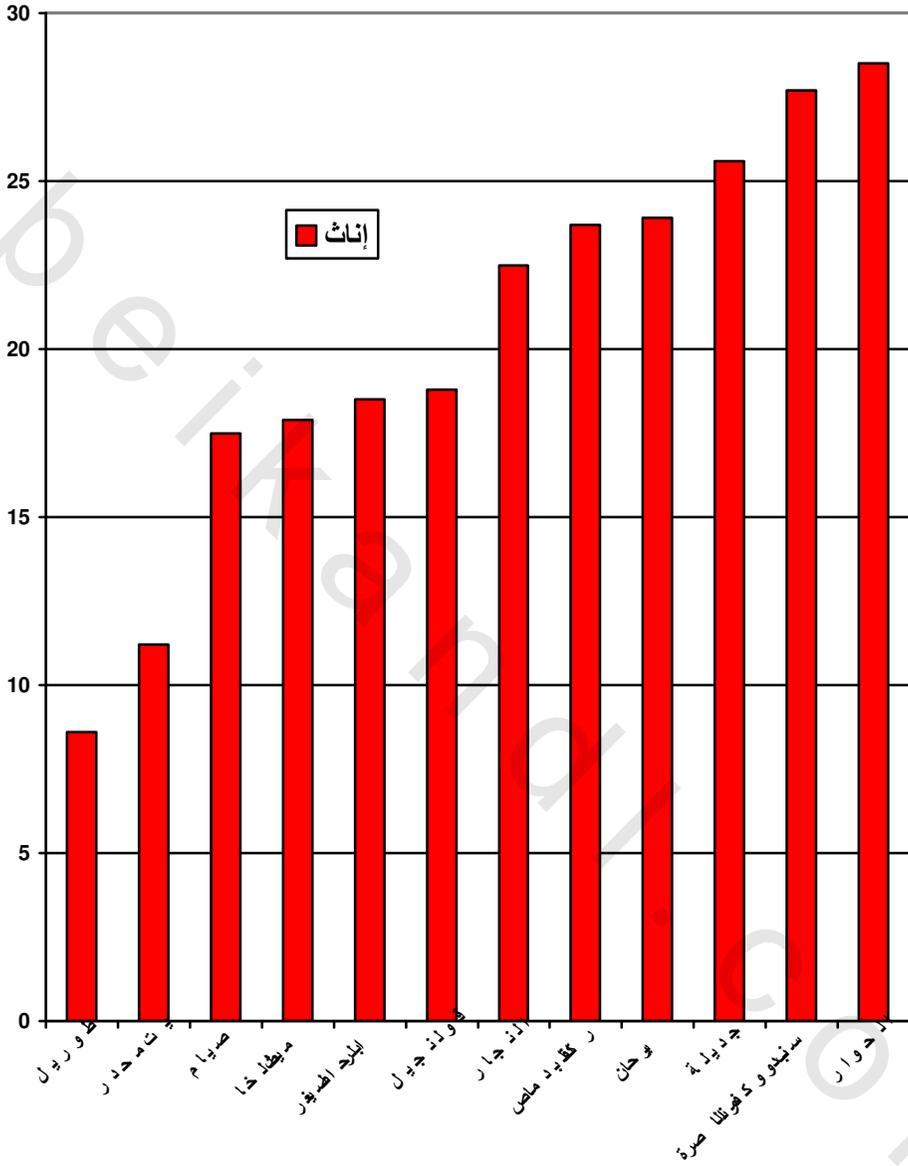
تابع جدول رقم (٢) يبين ترتيب الشياخات حسب توزيع نسبة السكان الأيمن بمدينة المنصورة

٥	%٨.٥٠	١١٩٩	١٤٠١٤	ذكور	قسم سابع البحر الصغير
	%١٨.٥٠	٢٥٩١	١٣٨٩٥	إناث	
	%١٣.٥٧	٣٧٩٠	٢٧٩٠٩	جملة	
١	%٢.٦٦	١٢٦	٤٧٢٢	ذكور	قسم طوريل
	%٨.٥٧	٣٩٧	٤٦٢٩	إناث	
	%٥.٥٠	٣٢٥	٩٣٥١	جملة	
٨	%١١.٦٠	٣٠٤٠	٢٦١٦٨	ذكور	قسم كفر البدماص
	%٢٣.٦٩	٦١٠٧	٢٥٧٨٢	إناث	
	%١٧.٦٠	٩١٤٧	٥١٩٦٠	جملة	
٩	%١٢.٦٠	١٦٣١	١٢٨٩٠	ذكور	جديلة
	%٢٥.٦٠	٣٢٣٢	١٢٦٠٦	إناث	
	%١٩.٠٠	٤٨٦٣	٢٥٧٩٦	جملة	
٣	%٨.٢٠	٤٢٨	٥٢٠٥	ذكور	قولنجيل
	%١٨.٨٠	٩٦٣	٥١٣٢	إناث	
	%١٣.٣٠	١٣٩١	١٠٣٣٧	جملة	

رسم بياني يوضح ترتيب الشياخات بمدينة المنصورة طبقاً لنسبة الأمية بين السكان



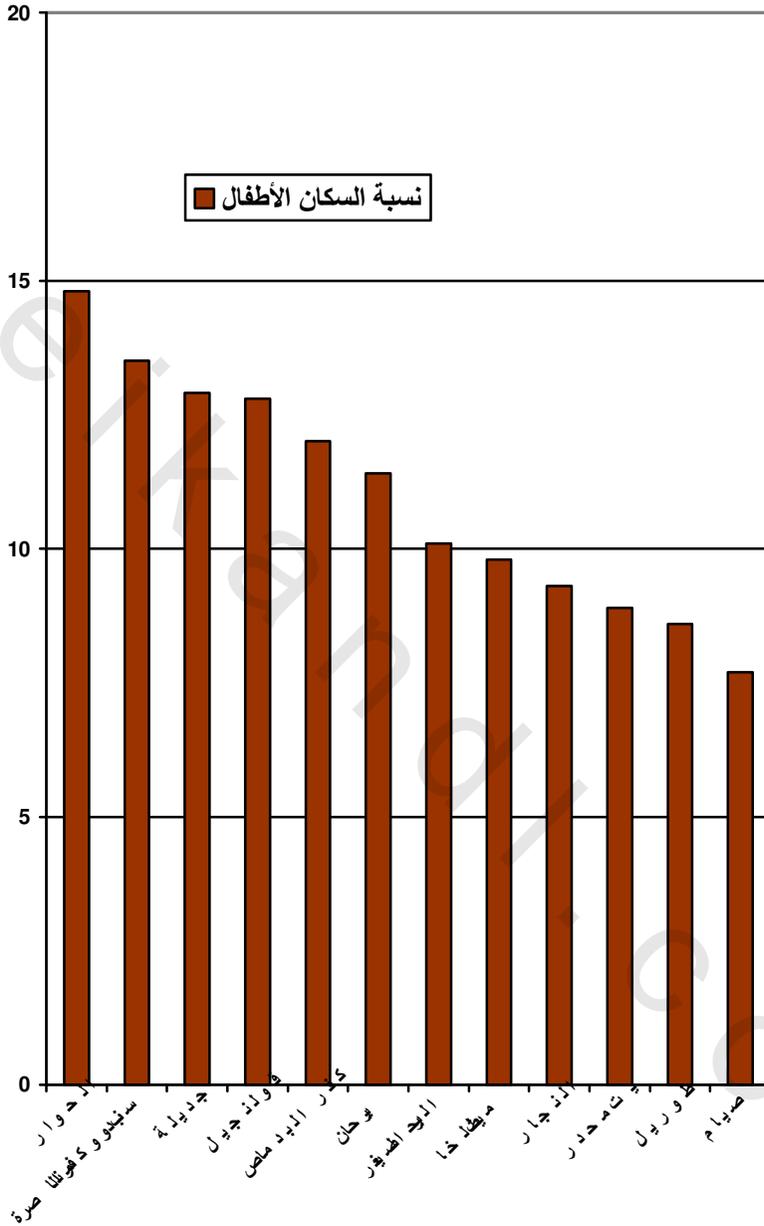
رسم بياني يوضح ترتيب الشياخات بمدينة المنصورة طبقاً لنسبة الأمية بين النساء من السكان



جدول رقم (٣) يبين نسبة السكان من الأطفال (٠ - ٦ سنوات) بين السكان في شياخات مدينة المنصورة

الترتيب	نسبة السكان الاطفال	جملة عدد السكان	عدد السكان الأطفال من عمر ٠ - ٦ سنوات	الشياخة
٥	%٩.٨	٧١٤٥٥	٧٠١٥	قسم أول ميت طلخا
١٢	%١٤.٨	٣٦٥٥٨	٥٣٩٦	قسم ثان الحوار
٧	%١١.٤	٣٣٥٧٢	٣٨١٤	قسم ثالث ريحان
٤	%٩.٣	٢٢٠٩١	٢٠٥١	قسم رابع النجار
١١	%١٣.٥	٤٣٥٧٥	٥٩٠١	سندوب وكفر المناصرة
١	%٧.٧	٣٠٣٦	٢٣٤	قسم خامس صيام
٣	%٨.٩	٣٥٧٦	٣٢١	قسم سادس ميت حدر
٦	%١٠.١	٣٣٩١٠	٣٤٣٨	قسم سابع البحر الصغير
٢	%٨.٦	١٠٨١٨	٩٢٦	قسم طوريل
٨	%١٢.٠٠	٦٥٠١٥	٧٨٠٦	قسم كفر الپدماص
١٠	%١٢.٩	٣٢٥٩٠	٤٢٠٥	جديلة
٩	%١٢.٨	١٣٢١٣	١٦٩١	قولنجيل

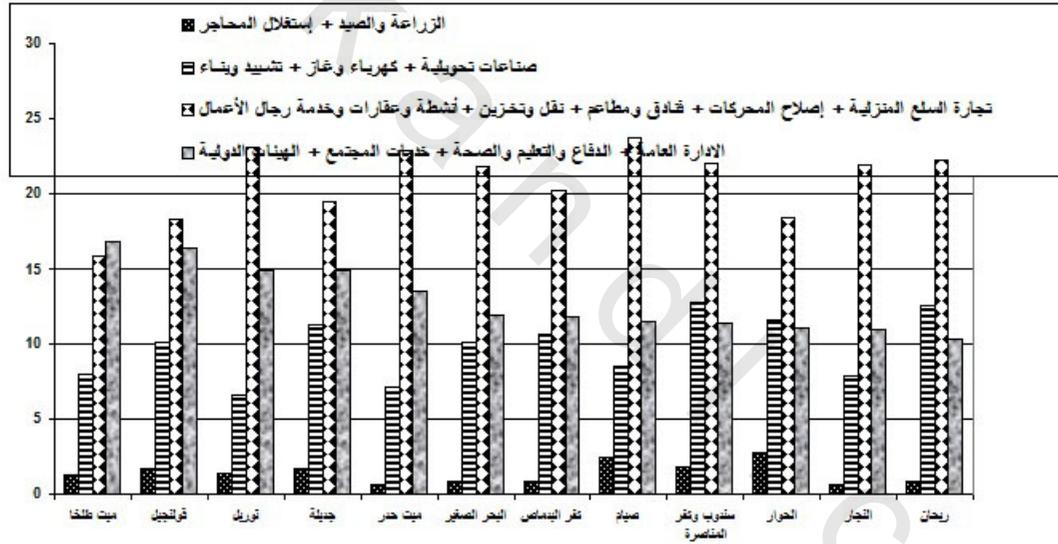
رسم بياني يوضح نسبة السكان من الأطفال (٠ - ٦ سنوات) بين السكان في شياخات مدينة المنصورة



الجملة	غير ملتحق			الإدارة العامة + الدفاع والتعليم والصحة + خدمات المجتمع + الهيئات الدولية			تجارة السلع المنزلية + إصلاح المحركات + فنادق ومطاعم + نقل وتخزين + أنشطة وعقارات وخدمة رجال الأعمال			صناعات تحويلية + كهرباء وغاز + تشييد وبناء			الزراعة والصيد + إستغلال المحاجر			الشيخة	
	الرتبة	النسبة	العدد	الرتبة	النسبة	العدد	الرتبة	النسبة	العدد	الرتبة	النسبة	العدد	الرتبة	النسبة	العدد		
٥١٩٧٠	١٢	%٥٨.٨	30519	١	%١٦.٨١	٨٠٤٧	١٢	%15.89	8253	٤	%7.96	4136	٦	%1.26	655	١	ميت طلخا
٢٤٦٧٦	٨	%٥٦.٢	١٣٨٨١	١٠	%١١.٠٧	٢٧٣٠	١٠	%18.43	4545	١٠	%11.53	2844	١٢	%2.74	676	٢	الحوار
٢٣٢٨٤	٥	%٥٤.٣	١٢٦٤٦	١٢	%١٠.٣١	٢٣٥٤	٤	%22.23	5178	١١	%12.54	2918	٣	%0.81	188	٣	ريحان
١٦٣٧١	١١	%٥٧.٣	٩٣٩١	١١	%١٠.٩٧	١٧٩٥	٦	%21.96	3596	٣	%7.81	1279	٢	%0.67	110	٤	النجار
٢٨٥٠٨	٢	%٥٢.٣	١٤٩٢٣	٩	%١١.٣١	٣٢٢٥	٥	%22.02	6279	١٢	%12.73	3553	١٠	%1.85	528	٥	سندوب وكفر المناصرة
٢٣٨١	٦	%٥٤.٣	١٢٩٣	٨	%١١.٤	٢٦٣	١	%23.72	565	٥	%8.48	202	١١	%2.39	57	٦	صيام
٢٦٤٥	٩	%٥٦.٦	١٤٩٦	٥	%١٣.٤٦	٣٥٦	٣	%22.29	590	٢	%7.07	187	١	%0.61	16	٧	ميت حدر
٢٣٩٧٣	٧	%٥٥.٣	١٣٢٦٤	٦	%١١.٩٢	٢٨٥٧	٧	%21.83	5232	٦	%10.04	2404	٥	%0.9	216	٨	البحر الصغير
٨٣٥٩	٤	%٥٤.٠	٤٥٢١	٣	%١٤.٨٤	١٢٤١	٢	%23.11	1932	١	%6.59	551	٧	%1.37	114	٩	توريل
٤٤٣٢٥	١٠	%٥٦.٦	٢٥٠٥٥	٧	%١١.٨١	٥٢٣٧	٨	%20.24	8972	٨	%10.57	4686	٤	%0.85	375	١٠	كفر البيدماص
٢١٣٨٦	٣	%٥٢.٧	١١٢٧٠	٤	%١٤.٨٣	٣١٧٥	٩	%19.49	4168	٩	%11.23	2403	٩	%1.74	373	١١	جديلة
٨٦٣٩	١	%٥٢.١	٤٥٠٩	٢	%١٦.٤٨	١٤٢٤	١١	%18.33	1584	٧	%10.1	872	٨	%1.73	150	١٢	قوننجيل

- ١ - الزراعة والصيد + إستغلال المحاجر .
- ٢ - صناعات تحويلية + كهرباء وغاز + تشييد وبناء .
- ٣ - تجارة السلع المنزلية + إصلاح المحركات + فنادق ومطاعم + نقل وتخزين + أنشطة عقارات + خدمة أعمال .
- ٤ - الإدارة العامة + الدفاع والتعليم والصحة + خدمات المجتمع + الهيئات الدولية .
- ٥ - غير ملتحق .

جدول رقم (٤) يبين توزيع السكان ١٥ سنة فأكثر حسب أقسام النشاط الاقتصادي الرئيسية والنوع بمدينة المنصورة

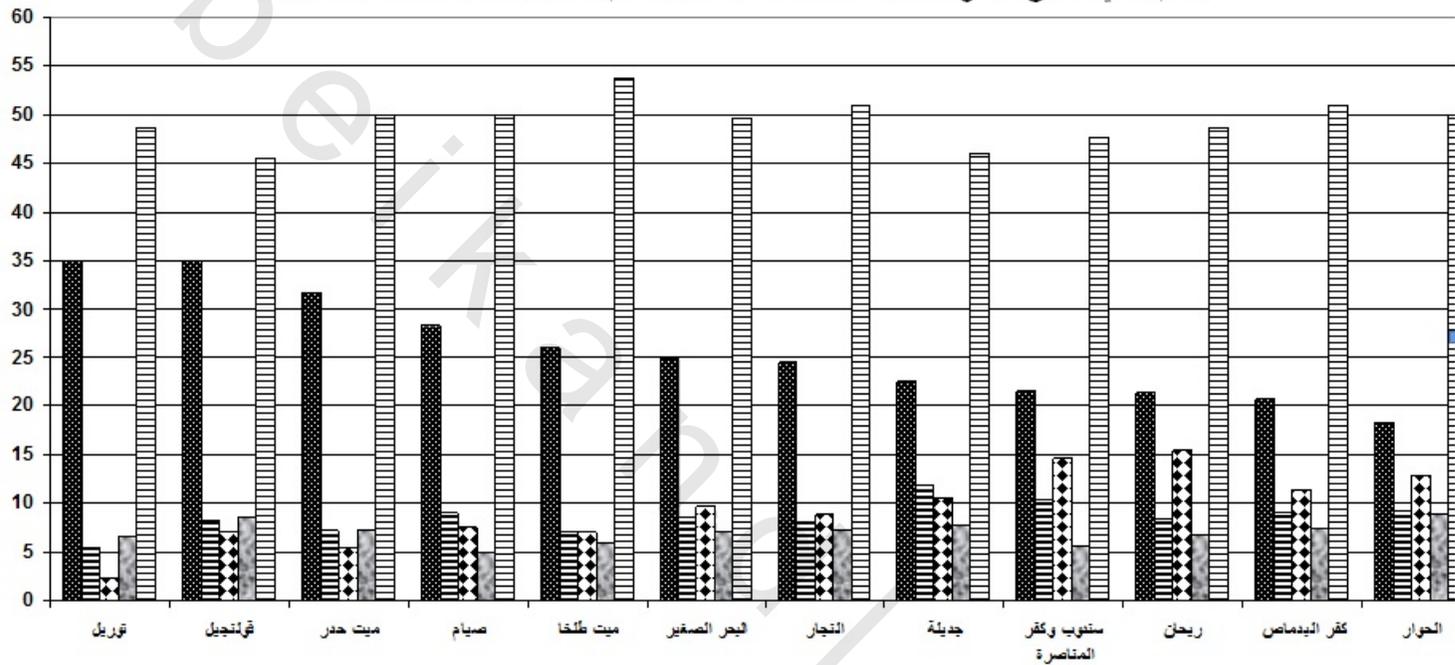


جدول رقم (٥) يوضح توزيع السكان ١٥ سنة فأكثر حسب اقسام المهن الرئيسية بمدينة المنصورة

م	الشيخة	٣+٢+١			٦+٥+٤			٩+٨+٧			غير ملتحق			الجملة			
		الرتبة	النسبة	العدد	الرتبة	النسبة	العدد	الرتبة	النسبة	العدد	الرتبة	النسبة	العدد				
١	ميت طلخا	٥	%25.9	13492	٢	%7	3609	٤	%7.1	3794	٣	%٦.٠٠	٣١٦١	١٢	%٥٣.٨	27914	٥١٩٧
٢	الحوار	١٢	%18.3	4504	١٠	%9.2	2265	١٠	%12.9	3324	١٢	%٨.٩٠	٢١٩٠	١٠	%٥٠	١٢٢٩٣	٢٤٦٧
٣	ريحان	١٠	%21.3	4972	٦	%8.4	1982	١٢	%15.49	3446	٥	%٦.٨٠	١٥٧٢	٤	%٤٨.٦	١١٣١٢	٢٣٢٨
٤	النجار	٧	%24.5	3997	٤	%8	1310	٦	%8.8	1444	٨	%٧.٣٠	١٢٠٩	١١	%٥١	٨٤١١	١٦٣٧
٥	سندوب وكفر المناصرة	٩	%21.5	6131	١١	%10.4	3004	١١	%14.6	4177	٢	%٥.٦٠	١٥٩١	٣	%٤٧.٧	١٣٦٠٥	٢٨٥٠
٦	صيام	٤	%28.3	673	٨	%9.1	217	٥	%7.5	181	١	%٥.٠٠	١٢٠	٧	%٤٩.٩	١١٩٠	٢٣٨١
٧	ميت حدر	٣	%31.7	840	٣	%7.2	137	٢	%5.5	143	٧	%٧.٢٠	١٩٠	٨	%٥٠	١٣٣٥	٢٦٤٥
٨	البحر الصغير	٦	%24.8	5992	٧	%8.6	2076	٧	%9.7	2320	٦	%٧.١٠	١٧١٦	٦	%٤٩.٦	١١٨٦٩	٢٣٩٧
٩	توريل	١	%35	2931	١	%5.5	538	١	%2.3	277	٤	%٦.٦٠	٥٤٧	٥	%٤٨.٧	٤٠٦٦	٨٣٥٩
١٠	كفر البلماص	١١	%20.7	9217	٩	%9.1	4142	٩	%11.3	5103	٩	%٧.٤٠	٣٢٩٦	٩	%٥٠.٩	٢٢٥٦٧	٤٤٣٢
١١	جديلة	٨	%22.6	5052	١٢	%11.9	2578	٨	%10.5	2243	١٠	%٧.٨٠	١٦٦٦	٢	%٤٦	٩٨٤٧	٢١٣٨
١٢	قونجبل	٢	%35	2640	٥	%8.3	715	٣	%7.1	605	١١	%٨.٦٠	٧٤١	١	%٤٥.٦	٣٩٣٨	٨٦٣٩

- ١- رجال التشريع وكبار المسؤولين والمديرين .
 ٢- الاخصائيين أصحاب المهن العلمية .
 ٣- الفنيون ومساعدي الاخصائيين .
 ٤- القانمون بالاعمال الكتابية .
 ٥- العاملون فى الخدمات ومحلات البيع .
 ٦- المزارعون وعمال الزراعة والصيد .
 ٧- الحرفيون .
 ٨- عمال تشغيل المصانع .
 ٩- عمال المهن العادية .
 س- أفراد جدد يبحثون عن عمل + الأفراد الذين لا يمكن تصنيفهم

رسم بياني يوضح توزيع السكان ١٥ سنة فأكثر حسب أقسام المهن الرئيسية بمدينة المنصورة



- ١- رجال التشريع وكبار المسؤولين والمديرين .
- ٢- الاخصائيين أصحاب المهن العلمية .
- ٣- الفنيون ومساعدو الاخصائيين .
- ٤- القانون بالاعمال الكتابية .
- ٥- العاملون في الخدمات ومحلات البيع .
- ٦- المزارعون وعمال الزراعة والصيد .
- ٧- الحرفيون .
- ٨- عمال تشغيل المصانع .
- ٩- عمال المهن العادية .
- س- أفراد جدد يبحثون عن عمل + الافراد الذين لا يمكن تصنيفهم

جدول رقم (٦) توزيع الشياخات على متصل العرضة للخطر طبقاً للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بشياخات مدينة المنصورة
 أقل عرضة للخطر أكثر عرضة للخطر

الدرجات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
المتغيرات												
درجة الحالة التعليمية	طوريل	ميت حدر	صيام	البحر الصغير	النجار	قولنجيل	جديلة	كفر البدماص	ريحان	سندوب	الحوار	ميت طلخا
نسبة الأمية	طوريل	ميت حدر	قولنجيل	صيام	البحر الصغير	ميت طلخا	النجار	كفر البدماص	جديلة	ريحان	سندوب	الحوار
نسبة السكان من الأطفال	صيام	طوريل	ميت حدر	النجار	ميت طبخا	البحر الصغير	ريحان	كفر البدماص	قولنجيل	جديلة	سندوب	الحوار
نسب توزيع السكان على النشاط الاقتصادي	ميت طلخا	قولنجيل	طوريل	جديلة	ميت حدر	البحر الصغير	كفر البدماص	صيام	سندوب	الحوار	النجار	ريحان
نسب توزيع السكان على النشاط المهني	طوريل	قولنجيل	ميت حدر	صيام	ميت طلخا	البحر الصغير	النجار	جديلة	سندوب	ريحان	كفر البدماص	الحوار

جدول رقم (٧) يوضح كيفية استخراج الترتيب العام للشياخات بمدينة المنصورة طبقاً للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية

أحياء المدينة المتغيرات	طوريل	ميت حدر	صيام	البحر الصغير	النجار	قونجيل	جديلة	كفر البدماص	ريحان	سندوب	الحوار	ميت طلخا
درجة الحالة التعليمية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
درجة نسبة الامية	١	٢	٤	٥	٧	٣	٩	٨	١٠	١١	١٢	٦
درجة نسبة السكان من الأطفال	٢	٣	١	٦	٤	٩	١٠	٨	٧	١١	١٢	٥
درجة توزيع السكان على النشاط الاقتصادي	٣	٥	٨	٦	١١	٢	٤	٧	١٢	٩	١٠	١
درجة توزيع السكان على النشاط المهني	١	٣	٤	٦	٧	٢	٨	١١	١٠	٩	١٢	٥
مجموع الدرجات	٨	١٥	٢٠	٢٧	٣٤	٢٢	٣٨	٤٢	٤٨	٥٠	٥٧	٢٩
الترتيب العام	١	٢	٣	٥	٧	٤	٨	٩	١٠	١١	١٢	٦